الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/38/PV.32
20 October 1983
ARABIC

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والثلاثين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ١٣ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد ايويكا (بنما)

ثم : السيد موريسن (تشيكوسلوفاكيا)
(نائب الرئيس)

- اقرار جدول اعمال دورة الجمعية العامة العادية الثامنة والثلاثين وتوزيع بنوده : احالة البند ١٤٢ من جدول الاعمال : التقرير الرابع للمكتب [٨] (تابع)

../..

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

اما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64187/A

Digitized by UNOG Library

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

خطاب فخامة الأونرابل سولومون مالوني ، رئيس وزراء جزر سليمان

القى كلمات :

السيد ادجيبادى (بنن)
السيد ويتمان (غرينادا)

- برنامج الاعمال

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

القى كلمة :

السيد زكي (ملديف)

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥ / ٣٠

البند ٨ من جدول الأعمال (تابع)

اقرار جدول أعمال دورة الجمعية العامة العادية الثامنة والثلاثين وتوزيع بنوده

احالة البند ١٤٢ من جدول الأعمال : التقرير الرابع للمكتب (A/38/250/Add.3)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يوصي المكتب ، في تقريره الوارد في الوثيقة A/38/250/Add.3 ، بأن تنظر الجمعية العامة في البند ١٤٢ وعنوانه : " الحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " وذلك بشكل مباشر في الجلسات العامة .

هل أعتبر أن الجمعية العامة تقر هذه التوصية ؟

تقرر ذلك .

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

خطاب فخامة الأونرابل سولومون مامالوني ، رئيس وزراء جزر سليمان

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تستمع الجمعية الآن الى بيان يلقيه رئيس وزراء جزر سليمان .

اصطحب السيد سولومون مامالوني رئيس وزراء جزر سليمان الى المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يسعدني أن أرحب بصاحب السعادة الأونرابل سولومون مامالوني ، وأدعوه الى مخاطبة الجمعية العامة .

السيد مامالوني (حزر سليمان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان أول واجباتي وأهمها هو أن أنقل الى هذه الجمعية أحر تحيات شعب وحكومة جزر سليمان .

Digitized by UNOG Library

ورغم أنني قد قدمت بعد بدء هذه الدورة ، فانني أقدم لكم أخلص تمنياتي لها بالنجاح .

ان شعب وحكومة جزر سليمان يتقدمان بتحية حارة لانتخابكم لرئاسة هذه الدورة. ونحن على يقين من أنكم ، بخبرتكم الواسعة كدبلوماسي ، سوف تتوصلون بمداولات هذه الجمعية الى نهاية مثمرة .

ونود أيضا أن نشيد بسلفكم السيد ايمرى هولاى ، ممثل هنغاريا ، لما قام به من عمل يستحق الثناء في الدورة الماضية .

وبالنسبة للأمين العام الذى لا يكل من العمل نقول له : اننا ندرك تماما المهمة الصعبة للغاية التي تضطلعون بها في منصبكم الرفيع . ومما يستحق الاعجاب أن لباقتكم الدبلوماسية قد نجحت على الدوام خلال السنة الماضية في تحقيق التفاهم في مجالات تتصارع فيها المصالح بشكل كبير .

عندما انضم بلدى منذ خمس سنوات الى هذه المنظمة الكبيرة كواحد من أعضائها قوبلنا بترحاب حار من قبل جميع أصدقائنا هنا . وفي مقابل هذا الترحاب الخالص، فان شعب وحكومة جزر سليمان يسعدهما أن يرحبا بسان كريستوفر ونيفيس في أسرة الأمم هذه . ونحن نهنئ شعب وحكومة سان كريستوفر ونيفيس لنجاحهما في اقامة دولتهما ، ونتمنى لهما كل النجاح في السنوات المقبلة .

ان الغرض من وجودى هنا اليوم هو غرض ثنائي : أولا أن أؤكد من جديد التزام جزر سليمان بميثاق الأمم المتحدة ومبادئها ؛ وثانيا أن أعرب عن قلقنا ازاء مسائل معيّنة لها آثار هامة على المجتمع الدولي ، وخاصة فيما يتعلق ببقاء البشرية .

ان جزر سليمان قد تعهدت بالتزامها بالمثل العليا لهذه المنظمة ، وتحدوها قناعة راسخة بأنها تبع الأمل والامكانية لتحسين أحوال الشعوب على وجه البسيطة ، بما في ذلك شعبنا في جزر سليمان . ونؤكد اليوم من جديد هذا التعهد .

كما تعهدنا منذ خمس سنوات بأننا سنعمل كل ما في وسعنا لتعزيز السلم والتآلف في العالم . ونحن نؤكد هذا التعهد من جديد .

Digitized by UNOG Library

اننا نجدد التعهدات التالية ، بما في ذلك تأييدنا للهيئات المختلفة التابعة للأمم المتحدة ، مدركين تماما أن جزر سليمان هي دولة نامية جزرية صغيرة، قد لا تحقق مواردها الكثير نحو ازالة التوترات التي تهدد الأهداف النبيلة للأمم المتحدة : أن نجعل السلم يحل محل الحرب، وأن نعيش بسلوك متحضر بدلا من العنف .

وهنا يكمن قلقنا . ان أسلحة الحرب قد وصلت الى حد جعل أمن وسلم شعوبنا في العالم كله في كفة الميزان . واليوم فان الوضع في أجزاء من آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وشمال المحيط الهادى لا يهدد سلم وأمن البلدان الواقعة في تلك المناطق فحسب ، وانما يهدد أيضا سلم وأمن المجتمع العالمي بأسره .

وفي هذا الصدد نضم صوتنا الى النداء باعادة السلم والاستقرار الى لبنان . اننا نتمسك بقوة بتأييدنا لقرارات الأمم المتحدة المختلفة ، وخطط السلم فيما يتعلق باسرائيل وفلسطين ، لأننا نعتقد أن هذه الخطط والقرارات توفر الأساس لحل تفاوضي دائم .

ان حكومة جزر سليمان تأسف أشد الأسف للنزاع القائم بين ايران والعراق . ان هذين البلدين الشريين بنفطهما يتمزقان ويعاني شعباهما أشد المعاناة . ولكن النتائج الشاملة لهذا النزاع لا تؤثر على هذين الشعبين فحسب، بل انها تؤثر أيضا على شعوب بريئة في بلدان أخرى .

ان حكومتي تؤمن بشدة بالسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . وبالتالي فاننا نحث مخلصين الأطراف المتورطة على أن تسحب قواتها من أفغانستان وكمبوتشيا . وفيما يتعلق بكمبوتشيا فاننا نؤيد مبادرة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لتحقيق السلم والاستقرار في تلك المنطقة ، ونرحب بها .

Digitized by UNOG Library

وجنوب المحيط الهادئ من المناطق المستقرة ولكن الموقف في كوريا ، في شمال المحيط الهادى ، يمثل تهديد لنا . وسياسة حكومتي تعتمد على مبدأ هو أنه لابد للاطراف المعنية أن تقر بالحاجة الى تسوية سلمية من خلال المفاوضات دون تدخل خارجي وبضرورة هذه التسوية .

وعند هذه النقطة أود أن أبين بشكل قاطع موقف حكومتي فيما يتعلق بآخرعلين من أعمال التجاهل التام للكرامة الانسانية وحياة الانسان . وهذان العملان يعدان دليلا على الوحشية وعدم الاخلاص فيما يتعلق برغبة الامم المتحدة في السلوك المتحضر، وأشير هنا الى اسقاط طائرة الركاب الكورية بواسطة طائرة حربية سوفياتية في أوائل الشهر الماضي ثم عملية انفجار القنبلة في رانغون ببورما في أوائل هذا الشهر .

ان الذين ليست لديهم مشاعر انسانية وأفكار انسانية هم الذين لا يدينون هذين العملين المتعمدين اللذين تسببا في ضياع الأرواح . ومهما كانت الأسباب فان جزر سليمان تشجب هذين الحدثين ولابد أن يتساءل المسؤولون عنهما عما اذا كان هناك العملان يتفقان ونوايا ميثاق الأمم المتحدة ، لان هذا النوع من الاحداث المتفرقة هو الذى يتهدد بالفعل سلام العالم والعلاقات الانسانية المتمدينة .

ان الامم المتحدة قد قامت بالكثير في سبيل عملية تصفية الاستعمار ونحن مغتبطون بأن هذه العملية مازالت لها الاولوية المطلقة . ونحن نرحب بجهود الأمين العام في متابعة تنفيذ خطة الامم المتحدة لتحرير ناميبيا . وان الانجاز الناجح للاستقلال بواسطة ناميبيا سيكون له مغزاه بالنسبة لتحرير الشعوب الوطنية في الجنوب الافريقي والتي مازالت تعاني من النظام الشرير للفصل العنصرى . وهذا النظام بكل مظاهره ، يجب القضاء عليه نهائيا وذلك لانعدام انسانيته ولأنه غير متحضر .

لقد ذكر زملائي من منطقة جزر جنوب المحيط الهادى من قبل مسألة نيوكاليدونيا . وتتمسك حكومتي بمبدأ تقرير المصير للشعوب المستعمرة ، وبالتالي فاننا نرغب في رؤية انتقال هادئ لنيوكاليدونيا الى استقلال سلمي . ولهذا المدى ، فان نية الحكومة الفرنسة فى الانتقال بهذه الأراضي الى عملية تقرير المصير تعد مشجعة . ولكني

Digitized by UNOG Library

أناشد باخلاص ان تتحول هذه النية الى عمل يتفق ورغبات شعب نيو كاليدونيا . والا فان الجمود سيؤدى الى التسويف والمماطلة دون ريب .

ان الموقف الاقتصادى الدولي هو أيضا من المشاغل الكبيرة لبلادى . وكما يواجه العالم تهديد الحرب النووية ، وتصاعد التوترات السياسية ، الناجمة عن تصعيد سباق التسلح ، فان على البلدان النامية مثل جزر سليمان أن تواجه المناخ الاقتصادى العالمي الخطير .

ان استقلالنا وحصولنا على مركز الدولة لن يكون لهما معنى مالم تتوفر لنا درجة ملحوظة من القدرة على الاستمرار ، ولكن هذا يعتمد ، الى مدى كبير ، على تقدير احتياجاتنا الأساسية للتنمية والاعتراف بها من جانب البلدان المتقدمة النمو والمؤسسات المالية المتعددة الأطراف .

ان أعظم التحديات التي تواجه المجتمع الدولي هو متابعة استخدام متوازن للموارد وتوزيعها على أساس منصف مع مراعاة ان الهدف النهائي للتنمية الدولية هو تحسين أحوال البشرية جمعاء . ولسوء الحظ فان أمل البلدان النامية يزداد تضاؤلا بينما تتقدم البلدان المتقدمة النمو الى مجالات أخرى في التصنيع والتكنولوجيا الحديثة .

ومن المثير للاهتمام ان نلاحظ ان البيان الصادر عن قمة وليامز بيرغ في أيار/مايو هذا العام يعترف بأن " ثقل الانكماش قد وقع على كاهل البلدان النامية" . ولكن لابد وأن هناك حلولا لمشاكل العالم الثالث . واذا كانت هذه الحلول آتية ، ونحن نأمل أن يكون الأمر كذلك ، فلابد من أن يوجه قدر معين من الاهتمام صوب الدول الجزرية الصغيرة ، وان نحظى بقدر قليل من التفضيل أكثر مما تحظى به الدول الكبيرة الشقيقة في العالم الثالث . ويجب على الأمم المتحدة ووكالاتها أن تؤمن المعاملة الخاصة للدول الجزرية الصغيرة مثل جزر سليمان .

ان جزر سليمان بوصفها دولة جزرية تعتمد على مواردها البحرية في جزء كبير من معيشتها ، تضم صوتها الى غيرها من بلدان جنوب المحيط الهادى في الادانة القوية والمعارضة الشديدة للتجارب النووية والقاء وتخزين النفايات النووية في المحيط

Digitized by UNOG Library

الهادى . ان هذه الأعمال غير انسانية وتشكل تهديدا حقيقيا لنمونا الاقتصادى . وفي هذا الصدد فانني مضطر لأن أشير الى أن جزر سليمان تعارض وتبغض محاولات ادخال المنافسات بين الدولتين العظميين الرئيسيتين الى منطقة جنوب المحيط الهادى . ونحن في جنوب المحيط الهادى بل وفي اعتقادى في العالم الثالث كله ، نتوقع من الدولتين العظيميين الرئيسيتين مساعدتنا في تنميتنا بدلا من محاولة توجيهنا وجهة تزيل منا الطابع الانساني وتؤدى بنا الى الدمار في النهاية .

وكما قلت فان بحارنا وأراضينا توفر الموارد الأساسية للمعيشة ، وتلويثها يهدد بقاءنا بالفناء . وهذا هو السبب في اننا نعلق أهمية كبرى على اتفاقية قانون البحار . وجزر سليمان من الدول الموقعه على هذه الاتفاقية وتتخذ الخطوات اللازمة للتصديق عليها فى أقرب فرصة ممكنة .

ويسعدني أن أعلن أن جزر سليمان قد قامت بتشكيل بعثتها الدائمة هنا في نيويورك في الشهر الحالي . وهذا انجاز عظيم بالنسبة لنا فيما يتعلق بعلاقاتنا الخارجية . والواقع انها أول بعثاتنا الدبلوماسية الى ماوراء البحار وتعكس الأهمية الكبرى التي نعلقها على التزامنا بالأمم المتحدة وعملها النبيل . ولهذا السبب فاننا ممتنون لاستراليا ولأمانة الكومنولث مساعدتنا . وبعد أن حققنا هذا الانجاز فان جزر سليمان في موقف يسمح لها بأن تطلب من الأمانة العامة للأمم المتحدة أن تدرس أو تستعرض البروتوكولات الخاصة بقبول الدول الجديدة كأعضاء ووثائق تفويض ممثليها الدائمين لدى الأمم المتحدة .

نقول هذا انطلاقا من الخبرة التي حصلنا عليها في السنوات الخمس الماضية ورغم أن جزر سليمان قد قبلت كعضو كامل في أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ فان وثائق تفويض ممثلنا الدائم لم تقبل وذلك لمجرد أنه لم تكن لدينا بعثة دائمة في نيويورك .

وفي رأينا أن هذا البروتوكول يستدعي دراسة جادة ، حتى لا تحرم الدول الصغيرة ، مثل دولتنا ، نظرا لما لديها من قيود مالية واضحة ، من امتيازات الاعضاء الكاملين في الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

لقد تخطينا هذا الموقف المحرج ونحن الآن نستطيع مواجهة هذا البروتوكول المعرقل والمتطلبات الاجرائية . وعلى هذا الاساس دعوني أؤكد لجميع الممثلين اننا سنسهم بشكل أكمل في مناقشات الجمعية العامة ولجانها ووكالاتها . وآمل أن نشارك في الدورات المقبلة ، بحكمة سليمان .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بالنيابة عن الجمعية العامة اشكر رئيس وزراء جزر سليمان على بيانه الهام الذى ألقاه توا .

اصطحب فخامة الاونرابل سولومون مامالوني ، رئيس وزراء جزر سليمان ، من المنصة.

السيد ادجيبادى (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : كما يحدث في كل عام يجتمع هنا الممثلون البارزون للمجتمع الدولي مرة اخرى . لقد جاءوا بأعداد كبيرة الى نيويورك للدفاع عن قضية السلم والامن والتعاون بين الامم .

وتقع على عاتقكم ، سيدى الرئيس ، المهمة الصعبة والهامة المتمثلة في رئاسة مناقشات هذه الدورة للجمعية العامة وتوجيه اعمال هذا الجهاز الهام طوال العام القادم . ان جمهورية بنن الشعبية يسعدها ان تحيي فيكم صديقا عظيما ، وتقدم لكم تهنئتها الحارة ، وتعرب لكم عن سعادتها بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة .

انكم تمثلون بلدا يفخر بتقاليده ومثل بوليفار النبيلة ، وهو بلد تقيم معه جمهورية بنن الشعبية علاقات ودية تزداد نموا يوما بعد يوم . ان خبرتكم الطويلة داخل اجهزة منظومة الامم المتحدة ، ومهاراتكم ومناقبكم المتمثلة في المثابرة والصبر في السعي الى ايجاد الحقيقة ، وحل المواقف الصعبة ، لهي كلها امور معروفة لنا في بنن ، وهي كلها ضمان لنجاح مؤكد لاعمالنا في ظل قيادتكم البصيرة .

يود وفد بلادى ان يعرب عن تقديره للسيد ايمرى هولاى ، نائب وزير خارجية هنغاريا للطريقة الممتازة التي ادار بها اعمال الدورة السابعة والثلاثين ، ولاسهامه النشط والحاسم في حل المشاكل العديدة التي واجهها المجتمع الدولي في الاثنى عشر شهرا الاخيرة .

كما اننا نعرب عن التهنئة لبقية اعضاء المكتب الذين سوف يساعدونكم ، سيدى الرئيس ، في ادائكم لمهمتكم الحساسة . ويود وفد بنن ان يؤكد لكم تعاونه التام.

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، نود ان نشيد بأميننا العام ، السيد خافيير بيير دى كوييار ، لتقريـره الممتاز ، الذى يشهد على مدى ما يتحلى به من شجاعة وصراحة ووضوح رؤية . وهو تقرير يعتبر ، في رأينا ، مرجعا قيما طوال اعمال هذه الدورة . ونود ايضا ان نقدم لـــه تهنئتنا الحارة على الجهود والمبادرات المحمودة التي قام بها لخدمة مثل ميثاقنـــا النبيلة ، ونؤكد من جديد تأييدنا المطلق له في مهمته الشاقة .

ونود ان نغتنم هذه الفرصة ايضا كي نقدم تهنئتنا الحارة الى سان كريستوفـــر ونيفيس ، العضو الجديد الذى انضم الى اسرة الامم المتحدة العظيمة .

ان صورة عالمنا المعاصر مثيرة للفزع ولا تليق بعالم يجب ان يكون رشيـــــدا ومتضامنا ومسؤولا . وعندما نحلل الوضع الدولي ، فان الصورة تبدو ، على جميع المستويات اكثر قتامة ، واكثر اثارة للقلق ، مما كانت عليه في السنة الماضية .

ونلاحظ بشيء من المرارة ان النداء من اجل التضامن الذى تم التوجه به باجماع من فوق هذه المنصة من جانب المشاركين في المناقشة العامة في الدورة السابقة لم يسفر عن وضـــع قواعد للسلوك وأمثلة لتطبيقها على نحو منهجي وعالمي . ان التكافـــل الذى نشعر به بصورة متزايدة في عالم اليوم لم يؤد بالفعل الى ايجاد وعي بالتضامـــن بين امم العالم ، بل اخشى ان يكون العكس هو الصحيح . ان التضحيات المطلوبـــة باسم التضامن لن تقبل الا بمشقة ، او لن تقبل على الاطلاق ، كما اثبتت تجربة العـــام المنصرم في الشؤون الدولية ، حيث قدمت نموذجا مؤلما ومثيرا للمرارة .

ان التكافل بين القارات وبين الشعوب ضرورى تماما نتيجة للتقدم الصناعـــــي الحديث ، وينبغي من حيث المنطق - ونحن نأمل فقط في ان يتحقق ذلك - ان يـــؤدى الى اتفاقات على نطاق واسع والى مفاوضات مباشرة بين مختلف مناطق كوكبنا من اجـــل تحقيق توزيع عادل ومنصف لثمار النمو الاقتصادى العالمي .

ومع ذلك ، فان عالمنا بدلا من ان يتجه الى قمة التفاهم والاخاء ، يبدو اليـــوم وهو يقترب من مطلع الالف عام الميلادية الثالثة ، في وضع مؤسف من الفوضى والحـــرب الاقتصادية .

Digitized by UNOG Library

ان عجز الكثيرين عن رؤية الاقتصاد العالمي باعتباره كلا متجانسا يتطلب مناهـج متكاملة تقوم ،فضلا عن التكافل ، على اسس من التضامن ،يعنى اننا اليوم في حالـــة اختلال توازن عالمية النطاق من شأنها ، اذا لم نأخذ حذرنا ، ان تؤدى الى حدوث كارثة وانهيار لم يسبق لهما مثيل .

وفي الواقع ،فان عصر الازمة الذى نعيشه قد اتخذ ،في الاعوام القليلة الاخيرة ، ابعادا مثيرة للقلق .

ان معدل نمو الناتج الاقتصادى العالمي ، لم يكن سوى ٢ر١ في المائة فـــي ١٩٨٠ ، قد انخفض انخفاضا كبيرا ليستقر في النهاية عند مستوى اقل كثيرا فـي ١٩٨٢ وفي البلدان المتقدمة النمو ، حيث لا تزال الاساليب المؤقتة تستخدم لتخفيف حـــدة الآثار الواضحة للأزمة او لمعادلتها ، يوجد الان وعي محزن بأن الحالة توشـك أن تزداد سوءا عما كانت عليه أثناء الكساد الكبير . ان اكثر من ١٠ في المائة من السكـان القادرين على العمل اصبح محكوما عليهم بالبطالة .

Digitized by UNOG Library

وفي مجال التجارة الدولية ، فان الصعوبات هائلة ولا يمكن التغلب عليهـــا بسبب السياسات الحمائية والدفاعية والسياسات النقدية القصيرة الاجل التي تستخدمهـــا البلدان المتقدمة النمو املا في السيطرة على التضخم . ان رد الفعل للحفاظ على الـذات الذى تبديه بعض البلدان المتقدمة النمو يضيف الى الفوضى العامة ويفاقم الصعوبات المتأصلة في ادارة الازمة الاقتصادية ، التي نجد أن تناقضاتها السافرة وآثارها الضارة تضرب بطريقـة حادة بصفة خاصة بالاقتصادات الهشة والمفككة في البلدان النامية . ان افقار البلدان النامية قد اصبح واضحا بشكل متزايد . فعلى مدى العامين الماضيين سجلت هذه البلدان خسائر كبيرة في العملات الاجنبية نتيجة انخفاض حصيلة صادراتها ، الذى تلا الهبوط الذى يمثـل كارثة في اسعار المواد الاساسية التي لم تعد بالقيمة الحقيقية الآن اكثر مما كانت عليه اثنـاء الثلاثينات . وان الخفض الشامل في التبادل الاجنبى لعام ١٩٨٢ يقدر بحوالي ٢٠٠ بليون من دولارات الولايات المتحدة رغم الجهود التي بذلت لتعويض الخسائر .

ان الازمة الاقتصادية بآثارها المدمرة والعميقة تقـضي بالكامل على ماتم انجـــازه وتهدد نمو بلدان العالم الثالث.

ان معدل النمو في البلدان النامية قد انخفض من ٢ر٩ في المائة في عام ١٩٨٠ الى ٦ر٠ في المائة في عام ١٩٨١ . وان معدل الدخل الفردى في العديد من هذه البلـدان وخاصة في اقل البلدان نموا ، قد انخفض بطريقة مقلقة للغاية. وفي نهاية عام ١٩٨١ ،لـم يزد بالكاد احتياطي البلدان النامية على ١٠٠ بليون من دولارات الولايات المتحدة ، أى ما يكفي فقط لتمويل الصادرات لمدة شهرين . وشهر واحد فقط بالنسبة لافريقيا بشكل خاص.

وفي الوقت ذاته ،ارتفع عبء دين هذه البلدان ارتفاعا حادا وبلغ ٥٤٠ بليون مـن دولارات الولايات المتحدة بما في ذلك عبء خدمة الدين ، الذى لا يقل اليوم عن ٦٠ ابليون من دولارات الولايات المتحدة سنويا . وان هذه الحالة التي تسبب الشلل في حد ذاتهـا قد زادت خطورة بفعل الظاهرة الاخيرة الراهنة المتمثلة في ارتفاع سعر الدولار الذى يزداد ارتفاع قيمته بصورة كبيرة مما يعوق بشكل خطير قدرة هذه البلدان على سداد ديونها ؛ وبهذا تتسم اقتصاداتها. ان ارتفاع سعر الدولار يزيد بل ويضاعف عبء خدمة الديون ويزيد من تبعية الآلية الهيكلية والوظيفية لهذه البلدان تجاه المراكز المالية والصناعية الكبرى.

Digitized by UNOG Library

وبالمثل ، فان عجز ميزان مدفوعات البلدان التي تعاني من هذه الظروف المجحفة قد ارتفع الى ٦٢ بليون من دولارات الولايات المتحدة في عام ١٩٨٢ ، ومن المتوقع ان يزداد اكثر في عام ١٩٨٣ ٠

ان هذه العوامل وغيرها اضطرت عددا من البلدان النامية الى ارجاء تسديد ديونها وطلب اعادة جدولة هذه الديون التي اصبح من الصعب بصفة خاصة تسديدها بسبب القيود التي فرضتها مؤسسات الاقراض في البلدان الغنية التي لا تقدم افضل الاقتراحات لا يجاد الحلول المتكاملة والمرضية للمشاكل الاقتصادية الخطيرة التي يعاني منها عالمنا المعاصر ٠

اننا نتفهم في هذه الظروف نطاق التدابير البناءة التي اقترحها رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز من اجل عقد مفاوضات عالمية كانت قد قبلت من حيث المبدأ في اجتماع قمة فرساى للبلدان الصناعية في العالم الغربي ٠

ولكن التعنت وعدم توفر ارادة التعاون الصادقة من جانب البلدان الاخيرة قد اديا الى اغفال هذا الاقتراح الذى اغلق عليه في متحف التدابير التي تترك ليمضي عليها العهد وتتآكل ٠

ورغم هذا الرفض وعدم التفهم اللذين ابدتهما اسرة البلدان الصناعية ، فان العالم الثالث الذى يضم غالبية بلدان عدم الانحياز ، يضاعف من مبادراته واجتماعاته ومشاوراته للتوصل الى الاتفاق ٠ فمثلا ، كان هناك اقتراح بعقد مؤتمر بغية ايجاد حل للمشاكل المتعلقة بالحالة في البلدان النامية ، وتمت الموافقة على هذا الاقتراح من حيث المبدأ اثناء الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ٠ وكانت هناك ايضا اقتراحات تقدمت بها مجموعة الـ ٧٧ في تموز/يوليه ١٩٨٢ ٠

ان جميع هذه الاقتراحات والمبادرات والمقترحات شاهد على استعداد العالم الثالث دوما للتعاون وانه يأمل ان ادراك المخاطر المشتركة التي تتربص بنا ، اغنياء كنا ام فقراء سوف يؤدى بنا الى فتح السبيل امام تعاون صريح وحقيقي ٠

أليس من المؤسف بالفعل في هذا اليوم الذى يظهر فيه في الافق مفهوم عصر مابعد عصر الصناعة ويصبح امرا واقعا ، ان نجد ان اقل البلدان نموا لا تزال تعاني من ظروف معيشية غير مقبولة ، وان مشاكل امداداتها الغذائية ، وثبات اسعار المواد الاولية ومصادر الطاقة لا تزال موضع مثل هذا الانشغال الخطير ؟

Digitized by UNOG Library

لا يزال هناك متسع من الوقت لا ن يستجيب العالم الصناعي ويظهر استعداده لاتخاذ عمل يكفل لنا جميعا الخروج من الا زمة وذلك بوضع حد نهائي للحمائية الا نانية التى تسود اليوم ، مجنبا بذلك البشرية الى الابد من الا نهيار الا جتماعي ومن فقدان الطابع الا نساني بالكامل ، وهي عملية بدأت بالفعل على نطاق واسع عن طريق وجود واستمرار الفصل العنصرى والعنصرية والصهيونية وسباق التسلح المشؤوم وغير المبالي ٠

ويعتقد وفد بلادى ان التدابير الملحة والجذرية ضرورية لتعزيز الهياكل الدولية الجديدة التي من شأنها بالتحديد ان تحول دون ان يواجه الا قتصاد الدولي المد الناجم عن الا حداث الجارية٠

في الواقع المعاصر لعلاقات القوة الا قتصادية نجد ان التمرد الفردى والالتزام الشخصي أو التزام الحفنة القليلة بالتخلص من النظام المشرير الحالي وكلمة الحق والا نصاف يتم سحقها بسرعة وتداس بالا قدام بوحشية ٠ ان هذه النتيجة المؤلمة تؤكد الحاجة الى اتخاذ عمل موحد ومتجانس من جانب جميع بلدان العالم ، وخاصة بلدان العالم الثالث ، التي يحدد مصيرها في عواصم البلدان الصناعية من جانب الشركات عبر الوطنية ٠

دعونا نتأمل فيما حدث بالنسبة لمؤتمر الا مم المتحدة السادس للتجارة والتنمية الذى اجتمع في بلغراد ٠ ان الا ونكتاد السادس ، بالنسبة لنا ، نحن البلدان النامية وغير المنحازة ، يمثل فرصة حقيقية لا ستعراض الحالة الا قتصادية الدولية بصورة كاملة وشاملة وكذلك اثارها على التجارة والتنمية ، وخاصة في اقل البلدان نموا ٠لقد كان يتعين ان ينظر المؤتمر في تشعبات الا زمة الا قتصادية العالمية الراهنة التي هي مظهر من مظاهر الا ختلالات الهيكلية للنظام ، وان يركز الا نتباه على الضرورة الملحة لتحقيق انتعاش هذا الا قتصاد وذلك بالتأكيد على اعادة تكثيف عملية التنمية في بلدان العالم الثالث واحيائها ٠

Digitized by UNOG Library

وكان من المؤمل أن يناقش المؤتمر المشاكل الاقتصادية الدولية الرئيسية ، وان يتخذ في ضوء تلك الخلفية موقفا بشأن التدابير الملائمة للبدء ببرنامج للانتعاش الاقتصادى العالمي والنمو والتنمية المصحوبة بمقومات الاستمرار ، بما في ذلك تدابير الاصلاح الهيكلي في الاقتصاد العالمي .

غير أنه بعكس توقعات البلدان النامية ، اصطدم الاجتماع الأخير في بلغراد بالتعنت المتحجر للبلدان الغنية الذى أدى الى عجز المؤتمر عن وضع مقترحات محددة يمكن أن تضمن الادارة المرجوة للاقتصاد العالمي . ان الآمال الكبيرة للبلدان النامية تحطمت لأن بحث تنفيذ برنامج العمل الجديد الزاخر للثمانينات من أجل أقل البلدان نموا قد تعرض ، في الواقع ، للتخريب ولم يتم .

ورغم النداءات العديدة التي أصدرتها الاجتماعات التحضيرية المعقودة في بغداد ولبرفيل وقرطاجنة وبوينس آيرس ووجهتها بصفة خاصة الى البلدان المتقدمة النمو لتستغل الى أقصى حد الفرصة التي يوفرها لقاء بلغراد لترجمة الروح الجديدة للتعاون المتعدد الأطراف الى قرارات سياسية رئيسية ، أحبطت آمال المجتمع الدولي بسبب التغيب الرتيب للبلدان الغنية التي رفضت التعاون بصورة بناءة . فمشاكل النظام النقدى والمالي ، على سبيل المثال ، الذى يعد أحد المجالات الرئيسية التي تستوجب تعاونا دوليا أفضل ، لا تزال في طريق مسدود . ان النظام الحالي ما زال عاجزا عن الاستجابة على المستوى اللازم لانتعاش الاقتصاد العالمي أو لاستئناف التنمية في أقل البلدان نموا بسبب السياسات الأنانية القصيرة الأجل ، ضمن أمور أخرى ، لبعض البلدان المتقدمة النمو التي تخفض بشكل مستمر تدفقات التمويل الدولي النقدية . والبلدان التي تعاني من العجز ما زالت محرومة من المشاركة في عملية تحصيص حقوق السحب الخاصة .

Digitized by UNOG Library

ان مشاكل التبادل التجارى التي تعاني منها البلدان النامية تعمقت أكثر بسبب السياسات والتدابير الحمائية المتزايدة التعقيد التي تعتمدها البلدان المتقدمة النمو . ان انتشار ما يسمى تدابير التقييد والترشيد المفروضة ذاتيا في التجارة ، واللجوء الى التطبيق التعسفي غير المبرر لحقوق التعويض ، يتركان باستمرار أثرا سلبيا على امكانيات الانتاج والتصدير في القطاعات التي كانت البلدان النامية قد شرعت في الحصول فيها على مزايا نسبية .

واجمالا ، لم يتمخض الاونكتاد السادس ، كغيره من دورات الاونكتاد السابقة ، الا عن نتائج هزيلة . ولم يأت بالتزام صريح وغير مبهم من قبل البلدان المتقدمة النمو بتجنب الحمائية .

وفي ضوء هذه الخلفية من الحرب الاقتصادية غير المتكافئة وغير العادلة نجد بلدنا ، جمهورية بنن الشعبية ، شأنه شأن جميع البلدان النامية ، وخصوصا أقل البلدان نموا ، مثل بنن ، يمر حقا بشكل خطير بسبب اختلال التوازن والتقلب اللذين يرهقان اقتصادنا الهش في الأزمة العالمية الراهنة . وبالاضافة الى الحالة العامة هذه عانينا من مشاكل مناخية ، مثل جفاف ١٩٨١ وفيضانات ١٩٨٢ ، تركت أثرا ، خصوصا على القطاع الزراعي ، لم يقتصر على حصول نقصان كبير في الانتاج الزراعي وانتاج الحبوب بل تجاوز ذلك الى الانتاج السمكي والصناعي . وكانت النتيجة فقدان حوالي ثلث ايراداتنا من التصدير .

وبمواجهة هذه الحالة اعتمدت جمهورية بنن الشعبية تدابير لاعادة تشكيل قطاعات اقتصادنا الوطني الحيوية . فقد نظم اجتماع المائدة المستديرة للشركاء في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبنن في آذار/مارس ١٩٨٣ . وقد حضر ممثلون لعدة بلدان صديقة وللعديد من الوكالات الدولية ذلك الاجتماع الهام . ونود هنا أن نعرب لهم مرة أخرى عن شكرنا للدور الفعال الذى اضطلعوا به في المناقشات وللالتزامات التي تعهدوا بها نيابة عن بلدانهم ووكالاتهم . وننتهز هذه الفرصة لنناشد ، من

Digitized by UNOG Library

فوق هذه المنصة ، تلك البلدان والمنظمات والوكالات الدولية ، الشركاء في التنميـــة الاقتصادية والاجتماعية لبنن ، تأمين الوفاء بالالتزامات المتعهد بها في حـــــدود الفترة الزمنية التي يمليها أثر التضخم الهدام .

لقد دعا مجلس الأمن ، في قراره ٤١٩ (١٩٧٧) ، جميع الدول والوكـــالات الدولية ، بما في ذلك الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، الى تقديم المساعـــدة الاقتصادية لبنن . وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ أوصت الجمعية العامة للأمـــم المتحدة ، بقرارها ٣٥/٨٨ ، بتقديم المزيد من المساعدة في اعداد برنامج لتقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة الى بنن - وهو برنامج اعتمدته الجمعية العامـــة فـــي كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ وجددت اعتماده في ١٩٨٢ . وسوف يقدم تقريـــر أداء بشأن برنامج المساعدة هذا الى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة . وقد تم أيضا اعداد تقرير مرحلي في هذا الصدد . ويبين التقرير أنه رغم الجهـــود الحقيقية التي بذلت ، ما زال يتعين عمل الكثير لجمع الأموال المطلوبة لتنفيذ المشاريـــــع الرئيسية المنصوص عليها في برنامج المساعدة الاقتصادية الخاصة .

ويحدونا الأمل في أننا سنتمكن بجهودنا وجهود البلدان الصديقة والوكالات الدولية من ابلاغ هذه الجمعية في السنة القادمة بتحقيق أهداف البرنامج .

ان البلدان النامية قاطبة تشعر بالقلق العميق ازاء المشاكل الاقتصادية التي وصفتها ، لاسيما حالة الفقر التام التي يبقيها فيها النظام الاقتصادى الدولي الحالي . وهي أيضا على وعي كامل بالأزمات السياسية التي تخلقها الامبريالية الدولية وتبقـــي عليها باستهتار في جميع أرجاء العالم لمجرد تقوية نظام الاستغلال الشرير ذاك .

Digitized by UNOG Library

يشعر وفد جمهورية بنن الشعبية بقلق بالغ ازاء الحالة السائدة في الوقت الراهن في الجنوب الافريقي ، والتي لا يمكن ان تفسر الا بحقيقة ان بعض الدول ، عن طريق دعمها المتزايد باستمرار لنظام بريتوريا ، تعطل عمدا جهود منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الأمم المتحدة الرامية لايجاد حل عادل لمشاكل تلك المنطقة من القارة الافريقية .

ان المفتاح لحل مشاكل ناميبيا والفصل العنصرى قد صادرته بعض الدول الصديقة لجنوب افريقيا العنصرية . ودون ذلك كيف يمكن تفسير ان نظام جنوب افريقيا ، بعيدا عن التفاوض بجدية لتحقيق استقلال ناميبيا ، كان يتمادى في قمعه الاعمى للشعب الناميبي ويضاعف من مناوراته التسويفية ؟ كيف نفسر انه رغم النداءات المتكررة للمجتمع الدولي لم تستطع جنوب افريقيا ان تجد حلا لمشكلة الفصل العنصرى غير الانسانية الا عن طريق العنف واقامة البانتوستانات والاغتيالات البشعة المستمرة لمناضلي المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ؟

ان الاحتلال المستمر لناميبيا ، وازعاج الدول الافريقية المجاورة ، وممارسة الفصل العنصرى غير الانساني والبشع والغطرسة والتعنت والاستخدام المنظم للعنف المجحف على نطاق واسع من جانب نظام بريتوريا البغيض ، كل هذه الاعمال تمثل اهانة لضمير كل انسان متحضر ، وتحديا للمجتمع الدولي .

لقد ايدت جمهورية بنن الشعبية وسوف تؤيد دائما الشعب الناميبي بقيادة منظمته الطليعية ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، في كل ازماته حتى يحقق النصر الكامل والاستقلال الحر من اية قيود سياسية او اقليمية . اننا نرفض رفضا باتا كل المناورات التسويفية والمحاولات التي تهدف الى تحويل الانتباه بربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا .

وفي هذه الدورة يجب على الجمعية ان تدرس وتعتمد تدابير استثنائية عاجلة ترمي الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) لضمان حصول هذا الشعب الشهيد على استقلاله الكامل دون مزيد من التاخير .

Digitized by UNOG Library

وسوف تواصل جمهورية بنن الشعبية تقديم دعمها المطلق للكفاح الباسل الذى يخوضه المناضلون في جنوب افريقيا من اجل استئصال شأفة الفصل العنصرى نهائيا واقامة الديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية .

ويحيي وفد بنن بكل تقدير واحترام ذكرى المناضلين الثلاثة من المؤتمر الوطني الافريقي الذين اغتالهم بغدر نظام بريتوريا في ٩ حزيران /يونيه ١٩٨٣ .

ونحث كل مواطني جنوب افريقيا على مواصلة النضال بمزيد من الاصرار والتصميم لاحياء ذكرى هؤلاء الابطال والكثيرين غيرهم من الشهداء الذين قتلوا في المعركة او الذين اغتالهم جلادوهم ومعذبوهم في هذا الجحيم الذى ادانه الجنس البشرى باكمله .

ويأسف وفدنا لأن المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى الذى عقد مؤخرا ، لم يحقق الامال الضخمة التي وضعتها فيه الشعوب المقهورة في جنوب افريقيا وناميبيا * .

ولا نزال مقتنعين بان اعتماد وتطبيق عقوبات اقتصادية شاملة ضد نظام بريتوريا العنيد ، هما السبيل الوحيد لاجبار هذا النظام على الاستجابة لصوت العقل البشرى ، ونؤكد هذا من جديد . ولهذا ، نحن نعارض اساءة استغلال حق النقض لمنع الانسانية من التخلص من هذا الطاعون ، الذى يلتهم حياة عشرات الملايين من البشر .

ويشعر وفدنا أيضا بقلق بالغ ازاء المأساة التي يعيشها شعب تشاد ، التي هي نتيجة لمحاولات الامبريالية الدولية فرض فئة سياسية وعسكرية بعينها على جميع الفئات الأخرى ، رغم ان اتفاق لاغوس لعام ١٩٧٩ دعا الى تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية وفتح افاقا مبشرة افضل لتشاد . ان الامبريالية ، وقد أعمتها أطماعها البشعة ، ترفض أن تعتبر الحالة في ذلك البلد حربا مدنية — وهي في الواقع حرب مدنية وهي ليست الاخيرة ، كما أن تطوراتها معروفة للجميع .

---

* تولي الرئاسة نائب الرئيس السيد موروين (تشيكوسلوفاكيا) .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية بنن الشعبية تود ، من جانبها ، أن تؤكد من جديد أن الاحداث في تشاد هي احداث داخلية تماما . وبالتالي ، ندين كل تدخل أجنبي في تشاد ، لأن هذا التدخل لن يؤدى الاّ الى تفاقم المصاعب والمعاناة التي يكابدها شعب تشاد . ونحن مقتنعون بأن الحل العسكرى لن يحل مشكلة تشاد ، وان ما هو مطلوب هو تحقيق الوفاق بين كل شعب تشاد .

لهذه الأسباب ، يرى وفد جمهورية بنن الشعبية بان تسوية هذا النزاع الاخوى يمكن ان تتحقق عن طريق تنفيذ النقاط التالية : الحفاظ على وقف اطلاق النار الفعلي في الميدان عن طريق تأكيده فورا والابقاء عليه دون انتهاك ، وانسحاب كل القوات الاجنبية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لتشاد ، والمصالحة الوطنية تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية .

تحقيقا لهذه الغاية ، تؤيد جمهورية بنن الشعبية جهود الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، الشقيق هيلي ماريام مانغيستو ، لاعادة السلم وتحقيق المصالحة الوطنية في تشاد ، وتناشد كل الاشقاء في تشاد توفير الظروف التي تسمح لهم جميعا بالتقدم على طريق السلم والمصالحة والقيام بالواجب الاساسي لاعادة بناء وطنهم ، بدلا من التورط الى الابد في محاولات يائسة لفرض حكومة شرعية في تشاد — وهي شرعية تقع في صميم سيادة وسلطة شعب تشاد .

ونود أن نعرب عن قلقنا ومخاوفنا ازاء الحالة في الصحراء الغربية . ان التدهور المستمر لتلك الحالة تهديد للسلم والأمن ، اللذين يعتبران ضروريين لشعوب منطقة شمال افريقيا حتى تواصل جهودها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستقلة والقابلة للاستمرار .

وترحب جمهورية بنن الشعبية بالقرار الذى اعتمد بشأن هذه المسألة في اجتماع القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية الذى عقد في أديس أبابا في حزيران / يونيه ١٩٨٣ . لقد دعا هذا القرار الى اجراء مفاوضات مباشرة بين مملكة المغرب وجبهة البوليساريو ، ووقف اطلاق النار ، وتنظيم استفتاء لتقرير المصير بين شعب الصحراء الغربية قبل نهاية كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣ .

Digitized by UNOG Library

ان بلدى يرحب بالاستقبال المشجع الذى لقيه هذا القرار من جميع الشعوب والبلدان المحبة للسلم والعدالة والحرية . ونحن نستنكر التكتيكات التسويفية التي بدأت بنشاط لمنع تنفيذ ذلك القرار . ان جمهورية بنن الشعبية ، وهي تجدد تأييدهـــا المستمر للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وللشعب الصحراوى ومنظمة الطليعية جبهة البوليساريو ، في نضالها من اجل تنفيذ قرار منظمة الوحدة الافريقية هـــذا ، تدعو المجتمع الدولي بأسره وكذلك ، بصفة خاصة ، أمين عام الامم المتحدة ، لممارســة ضغط فعال ولاستخدام نفوذهما كله لضمان الاجراء الفورى لاستفتاء بشأن تقرير المصير تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية وبتعاون الامم المتحدة .

ان تدهور الوضع في الشرق الاوسط ، وزيادة التوتر هناك ، يؤديان بنا الـــى أن ندق ناقوس الخطر مرة أخرى . ويجب أن نذكر انه ، فيما عدا التحسن الذى ساد في العام الماضي ، فان الوضع قد عانى مؤخرا من تدهور خطير . وينبغي أن تدرك منظمتنا خطورة التصعيد الصهيوني وان تجد ، خلال هذه الدورة ، الطرق والسبل لجعل اسرائيل تفهم المخاطر والاخطار التي تخلفها للسلم والأمن في تلك المنطقة . ان جمهوريـــة بنن الشعبية تدين السياسة الصهيونية القائمة على العدوان والابادة الجماعيـــة والمذابح التي ترتكب ضد السكان العرب في المنطقة . ونحن نؤيد كفاح الشعـــب الفلسطيني وحقه في ان يكون له وطن وان يقيم دولة مستقلة وذات سيادة . اننـــا نؤكد من جديد تأييدنا السياسي والدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثـــل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين المقهور .

ان حل القضية الفلسطينية يتطلب تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع في الشرق الاوسط ، تسوية تقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة . وينبغـــي ان تشترك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى في جميـــع الجهود التي تتخذها الامم المتحدة لايجاد الحل الذى طال انتظاره لمشكلة الشـــرق الاوسط .

ان جمهورية بنن الشعبية ، المؤمنة بالقضية العربية في الشرق الاوسط والمؤيدة لها بصفة دائمة وحزبها ، الحزب الثورى الشعبي في بنـن ، وحكومتها والمجلس التنفيذى

Digitized by UNOG Library

الوطني بها ، تستنكر المؤامرات الجديدة واستخدام الضغط والافساد ، لدعم الوضع الدبلوماسي لزعماء تل ابيب عن طريق استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني بطريقة غريبة وغير طبيعية ، رغم احتلاله العسكرى المستمر للاراضي العربية نتيجة للحرب ورغم تعنته في معارضة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير واقامة دولة خاصة به.

ان المقرر الملائم الذى اتخذته الدول الافريقية بكل حرية ، بقطع العلاقات مع الدولة الصهيونية لا يزال ساريا وينبغي احترامه بشكل قاطع ازاء الوضع الحالي في الشرق الاوسط ، الذى ساء واصبح اكثر اضطرابا مما كان عليه في ١٩٧٣.

ان بحث استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، بينما لا يوجد أى تحسن موضوعي في الموقف - بخلاف اتفاقات كامب ديفيد التي تعتبر ببساطة مؤامرة اخرى ضد القضية الفلسطينية ، حتى اذا كانت بعض الحكومات تعتبرها مفيدة - هو ، في رأينا امر يهدف الى الدفاع عن مصالح اسرائيل والامبريالية الدولية . وهو يعني الاساءة المتعمدة الى القضية النبيلة للشعب الفلسطيني . وهو يعني العمل ضد السلم في الشرق الاوسط ، وهو يعني تقويض ، بل تدمير ، التضامن العربي الافريقي الذى يعد حيويا لنجاح كفاحنا المشترك ضد الظلم والاستعمار والتخلف .

ان الصراع الذى يدور الآن لأكثر من ثلاث سنوات بين العراق وايران ، وهما بلدان توحد بينهما روابط قديمة ، يعد مصدر قلق خطير لنا . ان بلدى يوجه مرة اخرى ، نداء رسميا الى هذين البلدين ، اللذين يخدم نزاعهما الاغراض الميكيافيلية للامبريالية الدولية ، كي يبدآ اجراء مفاوضات للوصول الى تحقيق سلم عادل ودائم ومشرف لشعبي العراق وايران .

ان مكانة منظمتنا ومصداقيتها تتطلبان أن تفعل كل مافي طاقتها للمساعدة في تحقيق ذلك الهدف .

ان استمرار بؤر التوتر القديمة وظهور الجديد منها ، والاعراض التي تشير الى ان الهياكل القائمة للحفاظ على السلم والاستقرار قد اصبحت بالية لا مفر من ان تؤدى بنا الى استخلاص نتيجة محزنة - دون أن تقضي على آمالنا في المستقبل - مؤداها أن

Digitized by UNOG Library

الشروط الاساسية للسلام لا تزال غير موجودة لا في افريقيا ولا في الشرق الاوســـــط وكيف يكون الأمر غير ذلك ، عندما نجد بعض البلدان لا تزال تتشبث بانظمة قديمـــــة بالية تقوم على الهيمنة والتبعية وتبذل جهودا متعنته لتمنع بكل الوسائل الممكنـــــة بلدان تلك المناطق من ممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال ، ومن اتخاذ التدابير التي تعتبرها ضرورية ، بل وحتمية من اجل التغلب على التخلف والفقر المدقع ؟

ان الصورة العامة في بقية العالم مشابهة . ففي آسيا وامريكا اللاتينية والكاريبي تتساءل الشعوب بقلق عما يمكن ان تفعله عندما تواجه بالمناورات المفترسة والمزعزعـــــة للاستقرار التي تميز ، في التحليل النهائي ، الرغبة التقليدية للامبريـالية الدوليـــــة في الهيمنة والسيطرة.

وفي آسيا ، يسود موقف لا هو حرب ولا هو سلم ، و تواطؤ الامبريالية مع أنظمـــة شبه ديكتاتورية ، ومناورات عسكرية استراتيجية ، واقامة تحالفات عسكرية قائمة على فـــرض الأمر الواقع ، وتصميم على اشعال مشاعر الحرب لدى شعوب معينة . وكل هذا يهـــدد بشكل خطير سلم شعوب تلك القارة وأمنها .

ان جمهورية بنن الشعبية تعترف بالحق السيادى لكل دولة في ان تقـــــرر سياستها وان تكون لها وجهة نظرها الخاصة ، وهي تؤيد ذلك ، وسوف تستمر فـــــي الاعتراف به وتأييده . اننا نؤمن ايمانا راسخا بأنه ليس لأية أمة ، كبرى أو صغرى ، الحق في ان تتدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر ، أو أن تحاول فرض وجهة نظرها أو اسلوب سلوك معين على بلد آخر غير ما يختاره ذلك البلد نفسه .

Digitized by UNOG Library

وبناء على ذلك ، فان وفدنا يؤكد من جديد أن شعبي كمبوتشيا وأفغانستان هما وحدهما سيدا مصيرهما وحران في اختيار النظام الاجتماعي السياسي الذى يريدانه . اننا ندين أى تدخل في الشؤون الداخلية لهذين البلدين . ونرى أنه ينبغي اتخاذ الاجراءات الواجبة لانهاء الاحتلال الأجنبي ودرء أى تهديد لامنهما .

ان جمهورية بنن الشعبية ، التي تهتم بازالة التوتر الذى ساد هذه المنطقة في السنوات الاخيرة ، تشعر بأن السلام وضمانه غير ممكنين الا اذا كان هناك حل سياسي عن طريق الحوار والمفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة . لهذا فاننا نكرر تأييدنا التام للاعلان الذى أصدره مؤتمر القمة السابع لحركة عدم الانحياز فيما يتعلق بمشكلتي كمبوتشيا وأفغانستان .

ان جمهورية بنن الشعبية تتضامن أيضا مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في كفاحها الذى لا يلين من أجل اعادة التوحيد السلمي الديمقراطي المستقل لهذا البلد واقامة جمهورية كوريو الاتحادية . ونؤكد من جديد أن خروج جميع القوات الأجنبية من شبه الجزيرة الكورية سيجعل من الممكن ايجاد حل نهائي ودائم للأزمة الكورية .

اننا نكرر تأييدنا وتضامننا الشديدين مع شعب قبرص ، ونجدد تأييدنا الذى لا يلين للقضية العادلة لشعب تيمور الشرقية أيضا .

لقد وصل الكفاح من أجل السلام والحرية والتنمية في امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي الى مرحلة يمكن لجميع شعوب العالم الثالث أن تشعر بالفخر حيالها .

ان بعض الدول لا تكف عن المناداة بحقوق الانسان ولكنها لا تتردد في المساس بالحق السيادى للدول الأخرى في أن تختار اسلوب الحياة الذى يناسبها . وتعلن جمهورية بنن الشعبية استنكارها لمثل هذا النفاق .

ان بلادنا مشغولة للغاية بالتوتر الناشئ عن التاريخ الطويل للاستغلال وانتهاكات حقوق الانسان التي تفاقمت في السنوات الاخيرة نتيجة الضغوط الخارجية وتجاهل مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية . ان الموقف ، الذى لم يحدث فيه أى تطور يدعو الى التفاؤل حتى الآن ، مستمر في التدهور ولا تساعد المناورات العسكرية ، أيا كان نطاقها ، الا في زيادة التوتر ، والمساس بمصالح شعوب هذه المنطقة ، وهو أمر يدعو الى الحسرة .

Digitized by UNOG Library

ولهذا يرحب وفد بلادى بالمبادرات الايجابية البناءة التي تقوم بها مجموعة كونتادورا في محاولة لضمان السلام المستقر في امريكا اللاتينية . ان بلدى يؤيد قرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) ويناشد جميع البلدان المعنية بالحاح أن تتعاون بالكامل مع مجموعة كونتادورا. ان شعب بنن يؤكد لجميع شعوب المنطقة تأييده الراسخ في مواجهتها لاعمال التخريب وزعزعة الاستقرار وكفاحها من أجل حماية استقلالها وحريتها ومناهضتها للاستعمار والامبريالية .

وليست هناك حاجة الى أن أشير الى أن الامبريالية عن طريق فرض قوانينها ونظمها الخاصة ، وتعزيز وتطوير قواعدها ، وتصدير القمع واشاعة عدم الاستقرار في مستعمراتها القديمة ان لم يكن استعادة نفوذها فيها ، انما تحاول أن تسيطر على مواردنا وأن تسلمها وأن تقوم بدور رجل الشرطة الدولي وأن تحدد الاتجاه الذى يجب أن تسلكه ايديولوجياتنا .

هناك في الواقع صلة وثيقة وجوهرية بين الامبريالية والتخلف من جهة ، والافتقار الى السلم وعدم الأمن الجماعي من جهة أخرى . ان شعوب العالم الثالث تحارب اليوم ليس ضد القهر والاستغلال فقط ، بل انها تقاتل أيضا للمحافظة على الحضارة الانسانية وحق الانسان في الحياة وضد التهديد بالابادة النووية .

ان شعوبنا وشعوب العالم أجمع لا تحاول منع الحروب فقط ، بل تحاول أيضا تحقيق تحسن جذرى في العلاقات الدولية ومزيد من الدعم والتطوير لجميع المبادرات الحسنة ، والقضاء على عدم الثقة والشك .

ونود أن نسلط الضوء على العلاقة المعقدة والمتناقضة أحيانا القائمة بين نزع السلاح والأمن الدولي أو - وهو ما قد يفضله البعض ، ويعني نفس الشيء في الواقع - الصلة بين نزع السلاح والتنمية .

ان وفد جمهورية بنن الشعبية يدرك بخوف وغضب أن سباق التسلح لا يزيد فحسب من خطر اندلاع حرب عالمية ، بل انه ايضا يلقي عبئا ثقيلا على الدول الرئيسية يدفعها الى اهمال مسؤولياتها الدولية أو التخلي عنها . ان المبالغ الخيالية التي تنفق على السلاح

Digitized by UNOG Library

والموارد الثمينة التي تبدد على نحو غير معقول ، يمكن أن تستخدم لتعبئة الاعتمادات اللازمة للمعونة الانمائية وتحسين الظروف المعيشية للشعوب بما في ذلك شعوب البلدان المتقدمة النمو .

ان شعبنا ، شأنه شأن الشعوب الاخرى في العالم الثالث ، يشعر بقلق بالغ بسبب التهديد الجنوني الذى يبعث على الاسى للموارد في الوقت الذى تدعو فيه المادة ٢٦ من الميثاق الى نزع السلاح حيث تنص على مايلي :

" رغبة في اقامة السلم والأمن الدوليين وتوطيدهما بأقل تحويل لموارد العالم الانسانية والاقتصادية الى ناحية التسليح . . . "

ان العقد الاخير يبين بوضوح أن التسليح والتنمية يتنازعان موارد كوكبنا وان التخلف يهدد أمن الدول .

وبينما نلمس الاهتمام بتعزيز الأمن ومنع العنف وسفك الدماء المنتشرين في مناطق عديدة من العالم ، فان البلدان الصناعية ، وقد تقوقعت في أنانيتها التقليدية ، تقوم في الوقت نفسه باستثمار الموارد البشرية والنقدية في تحسين مستوى فعالية آلات الحرب وقدرتها التدميرية بهدف زيادة حجم تجارة السلاح المربحة للغاية وضمان بقاء الصناعات الحربية وصناعات الأسلحة لديها .

Digitized by UNOG Library

واليوم أكثر من أى وقت مضى ، فان قوة منظمتنا باعتبارها حاميا للسلام وقائما على العدالة تتعرض للخطر ، وذلك لأنه رغم دخولها الى مجال الرؤية باعتبارها هدفا للبشرية ، فان الحملة العنيفة ضد استقلال الشعوب والتدخل الفاضح بلا حياء في الشؤون الداخلية للبدان الأخرى لاتزال مستمرة الى حد اننا نشك في قدرتنا على وقف تدهور الموقف وانقاذ الجنس البشرى من المحرقة النووية . ولكن وفد جمهورية بنن الشعبية - اذ يحدوه التفاؤل الذى يدفعه اليه ايمانه بالمستقبل - على اقتناع بأنه من الممكن أن نحول دون زيادة حدة التدهور الخطير في الموقف ، كما أنه من الضرورى ان نمنع العالم من أن ينزلق صوب الكارثة .

وهذا هو السبب في أن موطني بلادنا ، جمهورية بنن الشعبية ، يتوجهون - بشكل جماعي ومن خلال وفدنا - بنداء يسمى الى حكمة وواقعية جميع المسؤولين في هذا العالم يكى يمنعوا الوصل الى نقطة اللاعودة ، وبذا نحاول أن نصل الى السياسة التي تقوم على الهدف العظيم لانقاذ البشرية .

وفي اللحظة التي تدعى فيها البشرية للتقدم بتضحيات جديدة من أجل استعادة قواها الاقتصادية والمالية ، نحن على اقتناع في بنن بأن الشعور بالمسؤولية - سواء كان على المستوى الوطني الجماعي أو الفردى - سيسود وسيحل محل الانقسامات السياسية ومنافسات المجموعات والكتل أو الأشخاص ، وسيتجاوز أيضا المرارات والاحقاد التي تولدت عن بعض الممارسات التي تبعث على الأسى التي وقعت في الماضي البعيد أو في الماضي القريب أو التي تقع في الحاضر .

وفي هذا الاطار ، فاننا نأمل أن نرى البلدان الصناعية المتقدمة وكذلك المتفاوضين من الشمال يتخلصون من قوقعة عدم الشعور واللامبالاة ازاء مايسود العالم وبخاصة العالم الثالث ، من الفقر والمعاناة وسوء التغذية والجهل وانعدام الأمن .

ان العالم كله يعرف أن الحرب شر ، كما يعرف الثمن الذى ينبغي أن ندفعه بأرواح بشرية وبعذاب وتخريب كل ماهو ضرورى لبقاء الانسان وتنميته ، ناهيك عن عملية القضاء على الهدوء الضرورى ، وعن تدهور العلاقات الدولية .

ان جمهورية بنن الشعبية ، اذ تخلص للرغبة في تحقيق السلام ، ولقرار شعبها بأن يقيم في ظل الاستقلال والحرية دولة ذات سيادة وذات رخاء ، واذ تقتنع بأن

Digitized by UNOG Library

القدرة التدميرية لكل حرب ، وخاصة فيما يتعلق بالحرب النووية قد زادت بدرجة كبيرة على المستوى العالمي ، تحيي جميع مقترحات السلام وجميع المبادرات المخلصة التي أعلنت حتى الآن ، وتأمل في بذل كل جهد ممكن لإعمال هذه المقترحات وجعلها واقعا ماديا .

وفي هذا الاتجاه ينبغي أن نفهم أمنية ورغبة شعوبنا وان نؤيدها ، وذلك للخروج من المآزق التي وصلت اليها مؤتمرات نزع السلاح والأمن والسلام وتعزيز تنمية البشرية وتقدمها بل وبقائها .

ان وفدنا ، اذ يدرك أنه حتى يصبح الانفراج والأمن حقيقة لابد أن يكونا على أساس جماعي ، يدعو جميع دول العالم وبخاصة الدول النووية الى أن توازن بتعقل وموضوعية الاتجاهات التهديدية للتطورات الحالية التى تمر بها العلاقات الدولية ، وان تخرج بالخلاصات المعقولة التي تستجيب للمصالح الأساسية للبشرية ، واخيرا نحث الدول النووية على أن تتخذ اجراءات فعالة لنزع السلاح لتوجيه الموارد الكبرى التي ستحرر بهذا الشكل صوب التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وهي عاجلة وضرورية للغاية في البلدان النامية.

ان الموقف العالمي كما وصفناه لتونا ، وكما نحياه في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، يبدو لنا آلة عملاقة كل عناصرها الهامة في حالة خلل واستهلاك متقدم . وسيكون من الخطأ ألا نتخذ اجراء بل سيكون من الأكثر خطأ ألا نظهر الرغبة من أجل التضامن والعمل المتضافر .

ان جمهورية بنن الشعبية ما فتئت تؤيد وما اننا ازاء التهديدات بالانهيار الكامل للاقتصاد العالمي ، وكذلك المحرقة النووية التي تهدد الانسانية جمعاء ، ينبغي أن نعود الى الحوار الصريح والتعاون الذى يعود علينا بالنفع المتبادل . ان النزعة الى الوطنية الضيقة والحمائية باعتبارهما وسيلتين منفصلتين للخروج من الركود الحالي لاتؤدى الى حلول تتجاوب واحتياجات وآمال الشعوب في مختلف بلداننا . وبالمثل فان سباق التسلح باعتباره مؤشرا للقوة أو لدرجة النمو ، ليس الا هاوية تستخدم في تدمير متعمد لموارد مالية كبرى يمكن ، بل ينبغي أن تستخدم

Digitized by UNOG Library

في ازالة البؤس والجوع وسوء التغذية والمرض والأمية والبطالة والنزاع المسلح من علـــى سطح الأرض .

وبالرغم من الضغوط والمؤامرات بجميع أشكالها التي تتم للابقاء على افريقيا فـي حالة من الهامشية الدائمة وانعدام الفعالية الكامل ازاء المثل العليا لمنظمتنا الافريقية، منظمة الوحدة الافريقية وأهدافها التي قررت باختيارها الدفاع عنها ، وفي ضوء القرارات التي اتخذتها هذه الهيئة الهامة ، فان وفد جمهورية بنن الشعبية ،اذ يخلص لالتزام بلاده بالتعاون مع كل البلدان دون أى تمييز وعلى أساس من احترام السيادة والكرامة الوطنيـة ومبدأ عدم التدخل ، على استعداد لان يشترك في جميع المحاولات المبذولة في الـدورة الحالية للجمعية العامة للتوصل الى اسلوب يمكننا به أن نعطي قوة دفع جديدة للسعي من أجل الدفاع عن المثل العليا النبيلة لميثاق الأمم المتحدة أى السلم والمساواة والحرية والعدالة والتقدم الاجتماعي .

اننا مستعدون للثورة ، والكفاح المستمر .

Digitized by UNOG Library

السيد ويتمان (غرينادا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أولا أن أهنئ السيد خورخي ايويكا لانتخابه لرئاسة هذه الدورة التاريخية . ان خبرته الطويلة ، وصفاته البارزة كرجل دولة ، والمبادئ السامية التي توجه أعماله معروفة لنا جميعا . وكذلك نتقدم بتهانينا الى بلده ، جمهورية بنما التي يشرفها توليه هذا المنصب الرفيع .

وأنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديري حكومتي العميق للأداء المثالي لسلفه السيد ايمرى هولاى ممثل هنغاريا الذى أسهم اسهاما كبيرا في دعم المنظمة والسعي الى السلم العالمي .

ومن دواعي الفخر والغبطة أن نرحب بالدولة حديثة الاستقلال سان كريستوفر ونيفيس لانضمامها الى عضوية هذه المنظمة . ونحن سعداء بوجه خاص لأن سان كريستوفر ونيفيس ، مثل غرينادا ، بلد جزرى صغير نام ، وينتمي الى أسرة الدول في البحر الكاريبي ، حيث أنه عضو في الاتحاد الكاريبي ، وفي منظمة دول شرقي الكاريبي . ونحن نعرف أن حكومة وشعب سان كريستوفر ونيفيس يشاركاننا نفس التطلعات في السلم والاستقلال والتنمية ، في منطقة الكاريبي دون الاقليمية .

ومن المناسب أن تبدأ الدورة الثامنة والثلاثون بالاعتراف باليوم الدولي للسلم ، لأنها تعقد في لحظة حاسمة من تاريخ البشرية . ومنذ اجتمعنا في دورتنا الأخيرة يشهد العالم تصاعدا خطيرا في سباق التسلح ، ويزداد التوتر الدولي ، وننجرف بسرعة نحو حافة كارثة نووية . ومع ذلك ، فان الوعي يزداد بالحقيقة الصارخة للأخطار الكامنة في هذه الفترة ؛ ونتيجة لذلك فان الكفاح من أجل السلم ونزع السلاح يكتسب دفعة جديدة بين الجماهير .

ومما يرتبط ارتباطا وثيقا بالخطر المتزايد للحرب الطابع القاتم للوضع الاقتصادى الذى تواجهه الأغلبية الساحقة لبلداننا . ان المديونية الخارجية الدولية لبلدان العالم الثالث ، وكذلك التدهور الخطير في معدلات التبادل التجارى للبلدان النامية يهددان

Digitized by UNOG Library

الكثير من هذه الاقتصادات بالانهيار التام . وحتى مع التدفق الهزيل للقروض الميسرة والمنح ، فان هذه البلدان النامية لاتزال في حالة عجز كامل ، وتكاد تصل الى الافلاس التام .

ومع أن الكفاح من أجل علاقات اقتصادية عادلة ومنصفة أمر ملح ، فان أهم المسائل التي يواجهها المجتمع الدولي وأكثرها الحاحا هو الكفاح من أجل السلم .

ومما يهم حكومة وشعب غرينادا بشكل خاص سياسات ادارة الولايات المتحدة ذات الطابع العدواني المتزايد ، كما يشهد على ذلك مناوراتها العسكرية العديدة ، ونشر قواتها في كل ركن من أركان العالم . وخلال الشهور القليلة الماضية كان ارسال الولايات المتحدة الأفراد العسكريين الى امريكا الوسطى ، والى أجزاء مختلفة من شمال افريقيا والبحر المتوسط ومناطق أخرى ، أكبر دليل على تصميم هذا البلد على أن يقوم بدور رجل الشرطة في العالم كله ، وأن يفرض ارادته بالقوة العسكرية .

هذه المناورات العسكرية تخلق مناخا من التوتر وتبث بذور الشك بما يساعد على ظهور الجاسوسية الدولية . وكما حدث في حالة الرحلة المشؤومة رقم ٠٠٧ التابعة للخطوط الجوية الكورية ، حيث فقدت أرواح المدنيين الأبرياء ، كان واجبنا أن نستعرض بجدية السياسات التي تهدد أرواح المدنيين ، بدلا من استغلال مأساة انسانية لأغراض دعائية وطنية ضيقة .

وفي ضوء النظريات العسكرية الجديدة الخطيرة التي تتهدد بقاء البشرية ، تعتقد غرينادا أنه من الأهمية بمكان أن تؤكد جمعيتنا من جديد التزامها بالسلم والتعايش السلمي ، وأن تقود جميع الدول على طريق التسوية السلمية للمنازعات .

ولقد تابعت بلدنا باهتمام عميق الجولات المتتابعة من المفاوضات بشأن الحد من القذائف النووية المتوسطة المدى في أوروبا وخفضها ، وغيرها من المسائل المتعلقة بنزع السلاح . ان الافتقار الظاهر الى الارادة السياسية من جانب حكومة الولايات المتحدة ، لاتباع نهج بناء ، يخلق آفاقا قاتمة فيما يتعلق بنجاح هذه المفاوضات .

Digitized by UNOG Library

ويبدو أن الولايات المتحدة تنطلق في سلوكها من مبدأ تحقيق التفوق العسكرى . وهذا بطبيعة الحال موقف غير واقعي ولا يمكن الدفاع عنه .

ان الخطط التي تهدف الى نشر المزيد من القذائف النووية في أوروبا الغربية لن تسهم على الاطلاق في تعزيز السلم في العالم ، اذ أنه من المتوقع أن تواجهها دول منظمة حلف وارسو بالمثل ، محاولة الحفاظ على التوازن الاستراتيجي في أوروبا . وكلا التدبيرين سوف يزيد من حدة التوتر وعدم الأمن ويقلل من فرص السلم .

ان غرينادا على اقتناع تام بأنه في حالة وقوع هجوم نووى سوف تكون جميع الدول على خط المواجهة . وبالتالي فاننا نحث على القيام بحوار جاد وصادق من جانب جميع الدول النووية حتى يمكن أن نتجنب الكارثة التي تتهددنا جميعا .

وفي هذا السياق ، نعرب أيضا عن قلقنا البالغ للانتشار المتزايد للأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل ، اننا نمقت أى خطط لادخال سباق التسلح في الفضاء الخارجي . وتكرر حكومتي موقفها بأن غرينادا ستؤيد أى اقتراح بناء له مغزاه يأتي من أى مصدر ، يرمي الى ازالة الاسلحة النووية من على وجه الأرض .

وفي الكفاح العالمي للحفاظ على السلم والأمن ، تعرب حكومة غرينادا الشعبية الثورية عن تأييدها للعمل العظيم الذى تقوم به حركات السلام في أوروبا وأمريكا الشمالية . ان اعتراف شعوب العالم بضرورة العمل من أجل تفادى خطر حرب نووية ومنع تصاعد آخر لسباق التسلح ، من الأمور المشجعة بالفعل . ان الحكومة الشعبية الثورية والشعب في غرينادا يكرران تأييدهما الكامل لجميع الذين يكافحون يوميا لاقناع حكوماتهم بتكريس جهودها لتحقيق سلام دائم .

ان السياسة الخارجية لحكومتي تنطلق من المبادئ الأساسية التي ترمي الى النهوض بالسلم العالمي وحسن الجوار والتعاون الدولي . ومنذ بداية عملية التغيير الثورى في آذار/ مارس ١٩٧٩ ، انطلقنا على أساس فهم واضح مفاده أنه دون سلام وتعاون لا يمكن أن تكون هناك تنمية تقدمية . وعندما توجد التوترات توجه الموارد النادرة الى

Digitized by UNOG Library

المقاصد العسكرية . ان الموارد التي تبدد في التسلح يمكن استخدامها بشكل أفضل في توفير السلع والخدمات لرفع مستوى المجتمع وتحسين الظروف المادية للشعب .

ان التزامنا بالسلم والتعاون الدولي يرتبط ارتباطا وثيقا بالكفاح من أجل تحسين الظروف المادية لشعب بلدنا الصغير ، ولقد سجلت الحكومة الشعبية الثورية انجازات متواضعة منذ ١٣ آذار/ مارس ١٩٧٩ . فقد استطعنا تخفيض رقم البطالة بشكل جذري ، وتوسعنا في التعليم الثانوي بسرعة ، ونوفره الان مجانا . ووصلت برامج مكافحة الأمية للكبار الى جميع السكان في جميع أنحاء الدولة . ورغم الحملة الدعائية الدولية ، فان مطارنا الدولي الأول والوحيد ، وهو المشروع الاقتصادي الهام والوحيد لثورتنا سوف يفتتح رسميا في الربع الأول من عام ١٩٨٤ .

Digitized by UNOG Library

ان غرينادا مقتنعة بان السلام والتنمية متكافلان . وقد شاركت حكومتي في الجمعية العامة لمنظمة الدول الامريكية المعقودة في لاباز في ١٩٧٩ ، في تقديم قرار اعتمد بالاجماع يدعو الى اعلان منطقة الكاريبي منطقة سلام ، والاعتراف بها كذلك من الناحية العملية . ومنذ ذلك الحين ، حثت غرينادا باستمرار على تنفيذ هذا القرار التاريخي . وفي اجتماع عقد في غرينادا في ١٩٨١ ، قامت اللجنة الدائمة لوزراء خارجية منطقة البحر الكاريبي بتأييد دعوة منظمة الدول الامريكية في لاباز ، وانشأت فريقا عاملا لصياغة مفهوم منطقة السلام . وحاولنا بعد ذلك بعام ، في مؤتمر وزراء خارجية منطقة البحر الكاريبي الذى عقد في بليز ، ان نعطي تعريفا أوضح لآمال وتطلعات شعوبنا وذلك بالدعوة الى الاعتراف بمنطقتنا كمنطقة سلام واستقلال وتنمية . وقد أقرت هذه الجمعية بالاسهام الهام الذى يمكن ان تقوم به مناطق السلام في اماكن معينة صوب التوصل الى السلم العالمي . وطبقا لذلك ، حثثنا جميع الدول على تأييد تطلعاتنا لجعل الكاريبي منطقة معلنة ومعترفا بها من الناحية الواقعية على انها منطقة سلام واستقلال وتنمية * .

ان شعوب امريكا الوسطى ، وهي شعوب جارة وشقيقة لشعوب منطقة الكاريبي تدرك بشكل خاص ومؤلم المعنى الحقيقي للكفاح العالمي من أجل السلام والتنمية . ان شعوب امريكا الوسطى خاضت كفاحا طويلا ومريرا للحصول على الاستقلال الحقيقي . ولهما أيضا حق سيادى في التنمية السلمية . ومن حقائق التاريخ المؤسفة أنه كلما حاولت امريكا الوسطى ان تنمي مواردها في استقلال ، وان تعمل لمنفعة وتقدم شعوبها ، تقوم جارة قوية بافشال هذه الجهود لان مصالحها المتسلطة لا تسمح بالتنمية المستقلة لدول تعتبرها مستعمرات هامشية وجمهوريات للموز . واليوم ، تتعرض حكومة نيكاراغوا المستقلة ذات السيادة وشعبها الباسل للقمع والتخريب لمحاولتهما تحقيق الاستقلال . وهذا هو الأساس في خطة " بيج باين ٢ " وهي عملية نشر للقوات العسكرية ، تستهدف تخويف نيكاراغوا واخضاع شعوب امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي .

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة غرينادا الشعبية الثورية تدين بقوة الاعمال المخجلة التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة وعملاؤها الذين يقومون في تحدى لقرارات الامم المتحدة العديدة بالاستمرار في ارتكاب اعمال العدوان السافرة والخفية ضد نيكاراغوا ، أو يسمحون باستخدام اراضيهم كنقاط لتدبير اعمال التخريب والزعزعة واغتيال المدنيين الأبرياء .

وحكومتي تؤيد تماما المناشدة التي تقدم بها الكوماندور دانييل اورتيغا في هذه الدورة ، بان تستأنف الجمعية العامة الجهود لتأييد الكفاح من أجل السلام في امريكا الوسطى ، وبأن تحجم الدول الاعضاء في الامم المتحدة عن جميع الاعمال التي تؤدى الى زيادة خطورة الموقف في المنطقة . وتطالب غرينادا اعضاء الامم المتحدة الذين يقومون بتخريب محاولات نيكاراغوا في التوصل الى تنمية سلمية وتقدمية ، بأن يوقفوا فورا هذه الاعمال العدوانية .

وكذلك نؤيد تماما اقتراح نيكاراغوا ذى النقاط الست الذى يستهدف تحقيق الحل السلمي لمشاكل المنطقة ، ونؤيد مبادرات مجموعة كونتادورا ، وجميع المبادرات الرامية الى حل سلمي للموقف القائم في امريكا الوسطى .

ان موقف غرينادا بالنسبة للسلفادور واضح تماما ، فهناك نشهد شعبا باسلا يكافح ضد قوة الامبريالية وكذلك ضد الطغمة الحاكمة التي تقوم باغتيال ابنائه . ان نظاما ينحدر الى اغوار الوحشية ويقوم بعمليات قصف عشوائي لسكانه المدنيين لا شك قد تخلى عن كل ادعاء بالسلطة الادبية . وقد أيدت حكومتي باستمرار حق شعب السلفادور في اقامة حكومة تحقق تطلعاته العادلة . وقد أيدنا ولا نزال نؤيد الاتفاق الفرنسي المكسيكي منذ مولده ، ذلك الاتفاق الذى يعترف بحركة فارابوندو مارتي فرانت للتحرير الوطني والجبهة الثورية الديمقراطية على انهما قوة سياسية مسؤولة تمثل الشعب . لقد أوضحت غرينادا منذ سنتين ، في البيان الذى القيته امام الدورة السادسة والثلاثين لهذه الجمعية أن المسار الذى تتبعه الطغمة الحاكمة والامبريالية الامريكية منذ عدة سنوات والذى يقوم على الابادة ، ليس هو النهج الممكن لحل النزاع . ونكرر ان هذه السياسة لا تصل الى نتيجة ، ولن تصل الى نتيجة ، ولا يمكن ان تصل الى نتيجة ونحن مستمرون في تأييد الالتزام بتسوية سياسية

Digitized by UNOG Library

تفاوضية تشترك فيها جميع القوى بما في ذلك حركة فارابوندو مارتي فرانت والجبهة الثورية الديمقراطية مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة بغية التوصل الى سلام عادل مشرف لهذه الامة التي مزقتها الحرب .

ان حكومتي تود ان توجه عناية هذه الجمعية الي التهديدات المستمرة للسيادة والسلامة الاقليمية لدولة بليز وهي عضو في اسرة دول الكاريبي . وتؤكد غرينادا من جديد تأييدها لسيادة هذا البلد وسلامته الاقليمية .

وبالمثل فيما يتعلق بالنزاع فيما بين غيانا وفنزويلا ، فان حكومة غرينادا تؤكد من جديد سيادة غيانا وسلامتها الاقليمية . وتلاحظ بارتياح ان حكومتي البلدين قد احالتا اختيار وسائل التسوية الى الامين العام للامم المتحدة طبقا للاحكام ذات العلاقة في اتفاق جنيف الذى يحدد حدود الدولتين ، ونعرب عن املنا في أن يتم حل هذا النزاع بسرعة وبطريقة سلمية .

اننا نتضامن مع تطلعات حكومة وشعب سورينام لبناء عملياتهما السياسية والاقتصادية والاجتماعية متحررة من جميع انواع الضغوط الخارجية والابتزاز . وفي هذا السياق ،فاننا ندين وكالة المخابرات المركزية الامريكية وغيرها من الأنشطة التي تمولها الامبريالية بهدف تقويض تنمية هذا البلد .

ونعيد التأكيد على تأييدنا الكامل لشعب وحكومة بوليفيا في كفاحهما لاستعادة السلامة الاقليمية للامة البوليفية ولاستعادة مخرج لها على المحيط الهادئ تكون لها السيادة الكاملة عليه .

وفي حالة جزر مالفيناس ، وفقا لقرارى مجلس الامن ٥٠٢ (١٩٨٢) و ٥٠٥ (١٩٨٢) وتمشيا مع الموقف المعلن لحركة عدم الانحياز بالنسبة للموضوع ، فاننا نحث الطرفين على ان يبدآ في المفاوضات باشتراك الامين العام للامم المتحدة ومساعيه الحميدة وذلك بغية انهاء هذا الموقف الاستعمارى في جنوب المحيط الاطلسي .

وكذلك تكرر غرينادا من جديد تأييدها لشعب بورتوريكو في حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال طبقا للقرار ١٥١٤ (د — ١٥) .

Digitized by UNOG Library

وتحيي حكومتي وشعبي صمود بنما في كفاحها للحصول على السيطرة على كل شبر من الأراضي البنمية ، بما في ذلك قناة بنما . وان تأييد غرينادا المستمر الذى لا يحيد لهذا البلد في معركته التاريخية لتأكيد حقوق هذه الأمة أمر مؤكد .

وفيما يتعلق بجمهورية كوبا ، فان غرينادا تطالب بوضع نهاية للحصار الاجرامي الذى تفرضه الولايات المتحدة ضد هذا البلد ، والايقاف الفورى لحملة الازعاج والتهديدات التي تقوم بها الامبريالية ضد الحكومة الشرعية وشعبها الباسل الجسور . وندعو مرة اخرى الى اعادة قاعدة غوانتانامو للسيادة الكوبية .

ان صرخة الشعوب المقهورة من أجل تحقيق التحرر والتقدم والسلام والعدالة تدوى في ارجاء الامريكتين . انها صرخة تعجز جميع اسلحة الحرب وقوة الجيوش عن اخمادها أو اسكاتها . انها صرخة تجيئنا اليوم من اوروغواى والسلفادور وشيلي وغواتيمالا . اننا نعرب عن تضامننا وتأييدنا لشعوب هذه البلدان ولجميع الشعوب الاخرى التي تسعى الى تأكيد حقها في الحرية والتقدم الاقتصادى والاجتماعي الحقيقي وحقها في السلم الدائم .

Digitized by UNOG Library

ان البحث عن السلام والاستقلال والتقدم الاقتصادى والاجتماعي في امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، ما هو الا جزء من الكفاح الذى يسوده العالم للتوصل الى تحقيق هذه الأهداف عالميا .

ففي الشرق الاوسط ، تستمر السياسة الصهيونية التي تقوم على التوسع باعتبارها عقبة رئيسية في وجه السلام العادل والدائم . ونرى اليوم ان دولة لبنان مهددة بالتمزق بواسطة الصهاينة . ان أشقاءنا وشقيقاتنا في فلسطين لا يزالون محرومين من حقوقهم غير القابلة للتصرف في وطنهم . ونحن نكرر تأييدنا الكامل للشعب الفلسطيني تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . ونحن على اقتناع بأن انشاء دولة فلسطينية على التراب الفلسطيني يمثل اساس التوصل الى أهداف وتطلعات الشعب الفلسطيني ، كما يمثل الدعامة الأساسية للتوصل الى حل عادل ودائم للصراع. ولا تزال حكومة غرينادا على اقتناعها بان شعوب هذه المنطقة يمكنها ان تحل خلافاتها سريعا ، اذا لم تتعقد المسائل بتدخل اسرائيل . وتدعو لايجاد تسوية شاملة باشتراك كامل لجميع الأطراف المعنية .

وفيما يتعلق بقبرص نواصل الدعوة لاعادة وحدتها ، وسحب كل قوات الاحتلال ، والاحترام الكامل لاستقلال هذا البلد وسيادته وسلامته الاقليمية .

كما ندعو كذلك اشقاءنا في ايران والعراق بان ينهوا بسرعة هذا النزاع المحزن المبدد للموارد ، الذى لا يفيد ايّا منهم ، والذى يمثل اهدارا للموارد النادرة لهذه المنطقة ، بل وللعالم الثالث كله .

اننا نؤيد تماما جهود الأمم المتحدة لايجاد تسوية سياسية تفاوضية للموقف المحيط بافغانستان .

ونؤكد من جديد تأييدنا لاعادة توحيد شطرى كوريا سلميا . ونعتبر أن المقترحات التي قدمتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية اساس سليم للبدء في مفاوضات لتحقيق هذا الغرض .

ونكرر تضامننا مع شعب وحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية في نضالهما الباسل لاستكمال عملية الاحياء الوطني واعادة البناء ، ونلاحظ بقلق عميق محاولات قوى معينة

Digitized by UNOG Library

لتصعيد التدخل المسلح في كمبوتشيا . وينبغي على الأمم المتحدة ألا تنسى او تغفل ادانة الوحشية الهمجية لعصابة بول بوت المطرودة .

نحن نؤيد الدعوة لقيام العلاقات فيما بين بلدان جنوب شرقي اسيا على أساس من مبادئ حسن الجوار والاستقرار والتعاون المتبادل ، واقامة منطقة سلام في هذه المنطقة .

ان قارة افريقيا التي ترتبط بها بلادى بروابط وثيقة من الأخوة والدم لا تزال تعاني من اليد الثقيلة الوحشية لواحد من أكبر شرور هذا العنصر الا وهي جمهورية جنوب افريقيا العنصرية ونظامها الساوى القائم على الفصل العنصرى . لقد رفعت هذه الهيئة صوتها بشكل ثابت ضد الممارسات الوحشية لهذا النظام .

واليوم فان الفصل العنصرى قد وصل حتى الى البحر الكاريبي ، مقدما الذهب الذى حصل عليه من عرق ودموع اشقائنا الافريقيين لبعض المرتزقة الراغبين في لعب الكريكت للترفيه عن محركيهم من العنصريين .

وبالنسبة لسياسة الفصل العنصرى ، فان سياسة حكومة بلادى واضحة لا تقبل الجدل ولا يمكن أن نعكسها . فبمجرد خروج المرتزقة من منطقة البحر الكاريبي الى الدولة العنصرية ، قامت جمهورية غرينادا الثورية الشعبية باعلان كل منهم بأنه غير مرغوب فيه ، وقمنا بحث كل البلدان على الغاء جوازات سفرهم ، وكذلك على مصادرة هذه الموارد المالية ، وتحويلها الى المؤتمر الوطني الافريقي أو الى المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) لمساعدة حركات التحرر الوطني ماليا .

اننا نقدم تأييدنا الكامل للشعب الناميبي تحت قيادة سوابو ممثله الشرعي الوحيد . ونرفض بشكل قاطع أية محاولة تهدف الى جعل سحب القوات الكوبية الدولية من أنغولا شرطا للاعتراف بالحق المشروع للشعب الناميبي في الحرية والاستقلال . وندعو جميع اعضاء مجموعة الاتصال الذين اتهموا بالتسويف الى أن يتوقفوا عن ذلك وأن ييسروا الاسراع بعمليات حصول ناميبيا على استقلالها .

Digitized by UNOG Library

ونعرب من جديد عن تضامننا الكامل مع المؤتمر الوطني الافريقي والشعب المقهور في جنوب افريقيا في كفاحه من اجل التحرر الوطني . وتؤكد حكومة غرينادا الشعبية الثورية تأييدها الكامل وتضامنها مع جمهورية أنغولا الشعبية ، وجمهورية موزامبيق ، وزامبيا ، وزمبابوى ، ومملكة ليسوتو ، وجميع دول خط المواجهة التي تعرضت للازعاج من جانب جنوب افريقيا ، والتي تتعرض لتهديد سيادتها واستقلالها بواسطة النظام العنصرى في بريتوريا .

ونود ان ننتهز هذه الفرصة لنؤكد تأييدنا للشعب الصحراوى في كفاحه من اجل الحصول على الحرية والاستقلال تحت قيادة جبهة البوليساريو .

ان الوضع الاقتصادى الدولي لا يقل خطورة عن الوضع الدولي السياسي والعسكرى . ان البحث عن نظام اقتصادى دولي جديد يرتبط بشكل وثيق مع كفاح شعوب العالم من اجل السلام والتنمية . وكلما تعمقت وترسخت الازمة الاقتصادية ، ازدادت الهوة الاقتصادية ما بين البلدان المتقدمة والنامية اتساعا ، بينما يظل النظام الاقتصادى العالمي غير مستجيب للاحتياجات الاساسية للبلدان النامية .

ان انشاء نظام اقتصادى دولي جديد يصبح ضرورة ملحة ، اذا كان لنا ان نحقق تطلعات شعوب العالم . ان ثلاثة ارباع سكان العالم يعيشون في اكثر من مائة من بلداننا حيث يسود الفقر والتبعية . لقد زادت المديونية الخارجية للبلدان النامية بمتوسط قدره ٢٥ر١ في المائة سنويا فيما بين ١٩٧٣ و ١٩٧٥ ، كما زادت كذلك خدمات الديون بمقدار ٦١ في المائة في الفترة ذاتها ، ويقدر عدد العاطلين في البلدان الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادى بحوالي ٣٠ مليونا . كما ان الموقف الاقتصادى في البلدان النامية التي تشعر بالعبء الاكبر من الأزمة اخطر من ذلك بكثير . ففي امريكا اللاتينية انخفض نصيب الفرد من الدخل القومي باكثر من ١ في المائة في ١٩٨١ ، وهو اول حدث من هذا القبيل منذ ١٩٥٩ . ويحيطنا تقييم لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادى علما بان المديونية الخارجية للعالم الثالث وصلت الى ٦٢٦ بليون دولار في ١٩٨٢ .

Digitized by UNOG Library

لقد ورد احد المؤشرات الكالحة للازمة التي تواجه شعوب البلدان النامية في بيانات لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، وهو يخبرنا بأن اكثر من ٤٠ مليون شخص ، نصفهم من الاطفال يموتون كل عام من المجاعة وسوء التغذية . وقد ران ربع السكان في كثير من بلدان العالم النامي يعانون من سوء التغذية المزمن .

Digitized by UNOG Library

وفي وجه هذه المأساة ، نجد أن تبديد هذه الموارد النادرة على أدوات الحرب ليس الا كارثة ، ففي الولايات المتحدة ، مثلا ، خصص مبلغ ١٨٧ بليون من دولارات الولايات المتحدة بوصفه انفاقا عسكريا مباشرا للسنة المالية الجديدة ، منه مبلغ ١١٥ مليون من دولارات الولايات المتحدة لصناعة جيل جديد من الأسلحة الكيميائية . وارتفع الانفاق العسكري في العالم أثناء السنة الماضية الى رقم قياسي اجمالي قدره ٨٠٠ بليون من دولارات الولايات المتحدة ، طبقا لما ورد من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية . ومما ينبغي أن يكون مصدر قلق لهذه المنظمة ان بعض البلدان في العالم يبدو انها أكثر اهتماما بالمواجهة والحرب منها بازالة أسباب الشقاء الانساني . وعندما تئن شعوب العالم تحت وطأة الحالة الاقتصادية المتردية ، فانها تناشدنا بطريقة غير مباشرة من أجل السلام .

وفي اطار الوضع الاقتصادي المتردي الذي يواجه البلدان النامية ، تؤكد حكومة غرينادا الشعبية الديمقراطية من جديد الحاجة الى نظام خاص من التعاون والمساعدة لتخفيف المشاكل الخاصة التي تعاني منها الدول الصغيرة الجزرية النامية .

ان مؤتمر عدم الانحياز بشأن البلدان الصغيرة الجزرية النامية الذي اختتم مؤخرا ، والذي تم عقده في غرينادا وضع اطارا لمواجهة المشاكل الخاصة بهذه البلدان . وقد قرر المؤتمر أيضا أن ينشئ فريقا للخبراء مكلفا بمسؤولية صياغة برنامج خاص بالمساعدات المحددة التي يقدمها المجتمع الدولي . اننا نتقدم بنداء خاص الى المجتمع الدولي ليهب لمساعدة هذه المجموعة المحرومة من البلدان . وينبغي الثناء على حركة عدم الانحياز لاتخاذها هذه المبادرة الجريئة . ان هذا يبين أيضا أهمية الحركة لكفاح البلدان النامية من أجل نظام اقتصادي دولي منصف ، وكذلك لديناميكيتها الشاملة ، ونضجها السياسي وشعورها بالمسؤولية .

هناك حاجة ملحة لاعادة بناء المؤسسات المالية الدولية الكبرى لجعلها أكثر استجابة لاحتياجات بلداننا ، وخاصة أكثر البلدان من بيننا تأثرا وأكثرها حاجة . ان البلدان النامية لابد أن يرتفع صوتها في جميع القرارات السياسية التي تمسها في هذه المؤسسات . وان اعادة بناء هذه المؤسسات واضفاء الطابع الديمقراطي عليها أمران لا زمان بشكل ملح اذا كان على البلدان النامية أن تحرز تقدما بأي شكل في الحصول على التمويل الانمائي بشروط أفضل .

Digitized by UNOG Library

واننا ندعو في الوقت نفسه كل البلدان المانحة لأن تزيد من مستوى اسهاماتها في المؤسسات المقرضة الرئيسية لصالح ضمان ديمومتها المالية وقدرتها على مساعدة البلدان المدينة . ان البقاء الاقتصادي لبلدان العالم المتقدمة النمو مرتبط بشكل وثيق بالديمومة الاقتصادية لبلدان العالم الثالث . دعونا لا ننسى هذه الحقيقة .

ان الأزمة الاقتصادية الحادة التي ظهرت نتيجة استمرار الديون الخارجية المزمنة للبلدان النامية تؤدي الى ضرورة اعادة جدولة سداد الديون اذا رغبنا في تفادي انهيار اقتصادات عديدة انهيارا فوريا . ولا بد من النظر في احتمال الغاء الديون في الحالات الحادة للغاية .

ان فشل الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية يعتبر تذكرة مزعجة لافتقار بعض البلدان الدائنة المتقدمة النمو الى الارادة السياسية وعدم استعدادها لتعزيز العلاقات الاقتصادية المنصفة مع البلدان النامية . وتناشد حكومة بلادي مرة أخرى البلدان المتقدمة النمو أن تستأنف المفاوضات وأن تحاول باخلاص ايجاد حلول للعلاقات الاقتصادية المجحفة وغير المتساوية ، وهي سبب رئيسي في المشاكل الاقتصادية المزمنة التي تواجه العالم النامي .

ان الوضع العالمي الحرج يتحدى قدرات الانسان الابداعية على ايجاد حلول عاجلة حقيقية للمشاكل الدولية الخطيرة التي يبدو انها تتهدد بقاء الجنس البشري ذاته . واذ ندخل هذه السنة التاسعة والثلاثين لانشاء هذه المنظمة السامية ، فان مهمتنا الأولى والأهم هي أن نعمل بجهد مضاعف لتحقيق السلام العالمي على أساس العدالة والتوزيع الأكثر انصافا لموارد هذا الكوكب بما يعود بالفائدة على جميع شعوبه .

ان حكومة غرينادا على اقتناع أن الأمم المتحدة ، بالرغم من بعض المنجزات المحدودة في مجالات معينة أثناء الثمانية والثلاثين عاما الماضية ، فانها لا تزال توفّر لنا أفضل الفرص ، بل وربما الفرصة الوحيدة ، لايجاد حلول لمشاكل الانسانية الملحة - وهي حلول لا يمكن أن نسمح بافلاتها منا مرة أخرى .

ان غرينادا تؤكد من جديد بشكل رسمي التزامها بالأمم المتحدة وبالمبادئ المكرسة في ميثاقها ، وتدعو جميع الشعوب الى أن تعيد تكريس نفسها بروح مجددة من

Digitized by UNOG Library

التفاهم والتعاون الدولي لايجاد القواعد العادلة المنصفة التي تخفف من شقاء الشعوب المقهورة في العالم وتوجّه الانسانية بعيدا عن مسار الدمار الذاتي الشامل .

برنامج الأعمال

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود الآن أن أقدم للجمعية العامة الخطوط الرئيسية لبرنامج اجتماعات المناقشة العامة لبقية هذا الشهر بغية مساعدة الوفود على ترتيب أعمالها .

ستعقد الجلسة العامة المقبلة صباح يوم الخميس ، ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ، وستنظر الجمعية العامة في التقرير الأول للجنة وثائق التفويض ، تحت البند ٣ (ب) من جدول الأعمال .

وفي يوم الجمعة ، ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ، ستنظر الجمعية العامة في البند ٢٢ وهو " التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي "؛ والبند ٢٦ وهو " التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية " ، والبند ٢٧ ، وهو " التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ".

وابتداء من بعد ظهر يوم الثلاثاء ، ٢٥ تشرين الأول/اكتوبر ، ستتناول الجمعية العامة البند ٢٣ ، المعنون " الحالة في كمبوتشيا " .

أما بعد ظهر يوم الاثنين ، ٣١ تشرين الأول/اكتوبر ، فان الجمعية العامة ستنظر في البند ١٥ (أ) ، " انتخاب خمسة أعضاء غير دائمين لمجلس الأمن " ، والبند ١٥ (ب) ، " انتخاب ثمانية عشرة عضوا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي " .

وبالاضافة الى ذلك ، أود أن أذكر الوفود بأن الاحتفال بيوم الأغذية العالمي سيجرى صباح يوم الاثنين ، ١٧ تشرين الأول/اكتوبر .

وفضلا عن ذلك ، فان مؤتمر اعلان التبرعات للحملة العالمية لنزع السلاح سيعقد يوم الخميس ، ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر .

Digitized by UNOG Library

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد زكي (ملديف) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أبادر بالاعراب عن صدمة وفدي وقلقه العميق ازاء الحادثة المأساوية التي وقعت في رانغون يوم الأحد الماضي وتسببت في موت واصابة عدد كبير من الأفراد . ونود أن ننقل الى حكومتي جمهورية كوريا وبورما والى أعضاء الأسر المنكوبة أخلص تعازينا .

سيدي الرئيس ، أضم صوتي الى الزملاء الذين سبقوني بتقديم التهاني المخلصة لكم بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ووفدي واثق من أن خبرتكم الثرية ومعرفتكم الواسعة ستعيننا كم على توجيه مداولاتنا بكفاءة .

أود أيضا أن أعرب عن تقديرنا لسلفكم ، السيد ايمرى هولاى ، لتفانيه التام في واجبه ولهمته اللذين تجلّيا في الطريقة التي وضع بها خدماته تحت تصرف الأمم المتحدة أثناء فترة رئاسته للجمعية العامة .

ويود وفدي أن ينوّه الى الطريقة المثلى التي واصل بها الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كويبار ، الاضطلاع بمهمته الشاقة ، مهمة تكريس امكانات المجتمع الدولي للهدف النبيل المتمثل في الدفاع عن المبادئ المجسدة في ميثاق الأمم المتحدة وصونها .

ويسر وفدي أيما سرور أن يرحّب بحرارة واخلاص بوفد سان كريستوفر ونيفيس وهو يحتل مكانه فيما بيننا ، الأمر الذي يعزز عالمية هذه المنظمة .

ان الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة تعقد في وقت تكثر فيه على الساحة الدولية مناطق التوتر المتزايدة أبدا . ان النظرة السياسية الأكثر بعدا وحكمة للمجتمع العالمي والجهود الصبورة المستمرة بتصميم أكبر تكتسي جميعها أقصى الأهمية للقضاء على التهديدات المتزايدة للسلم والأمن في العالم . لابد من اتخاذ كل خطوة ممكنة لوقف النمو السريع للقوى التي تقوّض الأمم المتحدة والعلاقات الدولية السلمية على حد سواء . ولما كان استمرار هذه التطورات يصل الى درجة تهديد المبادئ الجوهرية الأساسية جدا لميثاق هذه المنظمة ، فان الأمر يعود الى أعضائها ليتحملوا مسؤولياتهم أكثر من أي وقت مضى ، ببذلهم كل مسعى مخلص لاخماد التوتر الدولي المتصاعد بشكل خطير* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد مورين (تشيكوسلوفاكيا) .

Digitized by UNOG Library

ويعتقد وفدي اعتقادا راسخا باننا يجب ألا نسمح للدورة الثامنة والثلاثين هذه للجمعية العامة بأن تمر دون أن يجدد كل عضو في هذه المنظمة التزامه ببذل قصارى جهده لمنع التدهور المستمر ، ان لم يكن عكسه ، في العلاقات الدولية الناجم عن ازدياد المغامرات لتحقيق الأطماع السياسية ؛ حتى يمكن لكل دولة ، كبيرة أو صغيرة ، غنية أو فقيرة ، ضعيفة أو قوية ، أن تتمتع بحقوقها الثابتة في جو من التعايش السلمي . وفي رأينا انه لا يمكن لأي منا ، حين يتمتع بعضوية هذه الهيئة الموقّرة ويلتزم بالتالي التزاما تاما بالميثاق ، أن يدخر أي جهد في تقديم أقصى المساهمة لتحقيق السلم والعدل والحفاظ على السلوك الدولي القويم .

لقد خلقت الأحداث في الشرق الأوسط وأفغانستان وكمبوتشيا وامريكا الجنوبية والجنوب الافريقي ، من وجهة نظر وفدي ، مستوى من التوتر في جميع أرجاء العالم يبعث فينا الرعب حين نفكّر ، الى متى يمكن أن يبقى الوضع الدولي دون حرب كبرى مدمرة . وأكثر ما يدفعنا الى الجزع هو ان المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة يتخلى عنها وتتجاهل بحجة ما يسمى "الأمن القومي" أو "المصالح الاستراتيجية" . ويمكن رؤية الاضطراب والفوضى المترتبين على ذلك في أقاليم عديدة من العالم .

ويعتبر وفدي تلك الأحداث بالغة الخطورة والجدية . والواقع ان بعضها يبرر الشعور المتزايد بأن الشعوب والأمم لا قيمة لها الا بقدر ما تمثله من فائدة لمصالح دولة كبرى . ان مهمتنا شاقة ، وعلينا أن نكدّ من أجل عالم أفضل . وبهذه الروح نناشد بكل احترام جميع أعضاء هذه المنظمة ألا يعرقلوا بتاتا الاجراءات الحاسمة والمحددة التي ترمي الى اقتلاع جذور التدهور في العلاقات الدولية .

ويؤمن وفدي ايمانا راسخا بأن نزع السلاح يجب أن يحتل مكان الصدارة بين الموضوعات التي نبحثها . وليس سرا ان خطر المجابهة النووية ، الذي كان بعيد الاحتمال في الماضي يقترب بصورة مطردة وبيد والآن وشيك الوقوع في أي لحظة . اننا نشهد في هذه اللحظة زيادة مقلقة ليس في انتاج الأسلحة النووية وحدها وانما أيضا في انتاج أنواع أخرى من أسلحة التدمير الشامل ، بما في ذلك ما يسمى الأسلحة التقليدية .

Digitized by UNOG Library

ان وضع التوابع الاصطناعية وغيرها من المركبات الفضائية لأغراض عسكرية ، بما في ذلك الحرب النووية ، أضاف بعدا جديدا الى الحالة المشحونة حاليا بالخطر . لقد أيد وفدى دائما بقوة جميع جهود المجتمع الدولي لوقف سباق التسلّح والعمل من أجل نزع السلاح الكامل .

ومن الحقائق المعروفة جيدا اليوم انه بينما يخوض نصف سكان العالم نضالا مريرا لتلبية الحد الأدنى من الحاجات الجوهرية الأساسية للبقاء على وجه البسيطة ، يبدو أن عددا صغيرا من البلدان التي تتمتع بوفرة الموارد الطبيعية والثروة والتكنولوجيا ، يشعر بالغبطة حين يستثمر بلايين الدولارات في انتاج وتحسين الأسلحة النووية وغيرها من أدوات الحرب . وسيواصل وفدى ، كما فعل في الماضي ، تقديم كل ما في وسعه من الدعم لأعمال هذه المنظمة ولجعل العالم ملجأ أمينا للجنس البشرى .

ان الشرق الأوسط لا يزال في أخطر حالة ممكنة . وقد زادت الأحداث التي وقعت في السنة الماضية من خطورة الوضع . ان الغزو الاسرائيلي للبنان ورفض الحكومة الاسرائيلية سحب قواتها من الأراضي اللبنانية أضافا بعدا جديدا لحالة متفجرة بالفعل نشأت بسبب رفض الاسرائيليين الانسحاب من الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة منذ ١٩٦٧ .

لقد شهد المجتمع الدولي بقلق وسخط استمرار اسرائيل في اتباع سياساتها القائمة على الضم غير المشروع للأراضي التي احتلتها ، وكذلك ، وكما لو لم يكن هذا كافيا ، قيامها بتدبير اضطرابات أكبر في لبنان ، وارتكاب أعمال العدوان الصارخ وانتهاك جميع قواعد القانون الدولي وأعراف السلوك الانساني الشريف .

ان رفض اسرائيل القاطع لقرارات الأمم المتحدة العديدة لا يمكن لهذه الجمعية الموقّرة أن تتغاضى عنه بأى حال . فأعمالها لم تؤد الى معاناة الآلاف من الرجال والنساء والأطفال الأبرياء من الموت والدمار وفقدان الممتلكات فحسب ، وانما أدت أيضا الى خلق جو مشحون قد يؤدى الى اندلاع نيران حرب كبيرة لا يمكن حصرها في بلد أو أقليم واحد .

Digitized by UNOG Library

وعليه فمن الحتمي أن يعطي المجتمع الدولي كل تأييد ممكن لادامة وقف اطلاق النار الحالي في لبنان وأن يتخذ ، دون تأخير ، خطوات ايجابية لوقف امتداد الميل المستمر لارتكاب العدوان لأكثر من مستواه الحالي . وحتى الدول التي تتعاطف مع اسرائيل لا تستطيع أن تنكر أن غطرسة اسرائيل وسياستها التوسعية هما السبب وراء تصاعد التوتر الى المستوى العالي الخطير في الوقت الراهن .

Digitized by UNOG Library

نحن جميعا ملتزمون بميثاق الأمم المتحدة . ان احكامه ملزمة لكل الدول الأعضاء في هذه المنظمة العالمية . وليس لأى بلد عضو أى حق في الخروج على هذه القاعدة . ولا تمنح العضوية الدائمة في مجلس الأمن بأى حال من الاحوال أية سلطة لبلد ما لأن يخلق موقفا في صالحه في أى جزء من العالم . واذا أخلص كل بلد عضو في هذه المنظمة لالتزاماته بأحكام الميثاق ، لايمكن أن يتعطل باجراء يتعلق بالحالة في الشرق الأوسط أكثر من ذلك . يجب أن نطلب من مجلس الأمن أن ينفذ أحكام الميثاق ذات الصلة فيما يتعلق بالصلف والتحدى اللذين تحاول بهما اسرائيل القضاء على الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني . يجب أن تشمل هذه الحقوق حق العودة الى بلاده والحرية الثابتة لانشاء دولته الخاصة به وتقرير مصيره . ويجب أن تعطى منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، الحق الكامل في المشاركة في أية خطوات تتخذ لتحقيق هذا الهدف . وأن اعلان جنيف ، الذى صدر في الشهر الماضي ، في رأى وفدى ، يقدم اطارا سليما للمجتمع الدولي والأطراف المعنية للعمل من أجل حل هذه القضية .

ومن الأمور الأخرى التي تثير قلقا كبيرا لدى المجتمع الدولي مسألتا أفغانستان وكمبوتشيا . لقد كان هذان البلدان ، في رأى وفدى ، من ضحايا الغزو والتدخل العسكرى الاجنبي . ونحن نعبر عن أعمق مشاعر القلق بالنسبة لهذين البلدين ، لأننا نؤيد تماما قرارات الأمم المتحدة التي تدين مثل هذه التدخلات ، ونطالب بسحب القوات الأجنبية من هذين الاقليمين . وسوف يمكن هذا شعبي أفغانستان وكمبوتشيا من تقرير مصيرهما . وان أحد الشروط المسبقة ، في حالة كل من هذين البلدين هو عودة لاجئيه الى ديارهم في أمن وكرامة ويلاحظ وفد بلادى بتقدير وامتنان عميقين الجهود الدؤوبة لأمين عام الأمم المتحدة لايجاد حلين لهاتين المشكلتين المعقدتين .

اننا نشهد بقلق وانزعاج واحباط تزايد التدخلات الاجنبية في منطقتي افريقيا وامريكا اللاتينية . ونرى أنه لايوجد فرق كبير بين التدخل المباشر أو غير المباشر . فان النتيجة النهائية في كلتي الحالتين واحدة للأسف : وهي التوتر ، والقلقلة ، والصراعات الداخلية ، والمنازعات وحتى سفك الدماء .

Digitized by UNOG Library

ونحن ننظر الى هذه التطورات بقلق شديد لأنها لا تدمر فقط هيكل السلم والأمن الدوليين ذاته ، ولكنها تدمر أيضا مفهوم التعايش السلمي . يجب علينا الا ننسى للحظة واحدة أننا جميعا أسرة من الأمم المتكافلة والمترابطة بأيديولوجيات سياسية مختلفة ، ونظم اقتصادية واجتماعية متعددة ، أمم يجب أن تعيش مع بعضها البعض في جو يخلو من الشك والحسد والحقد .

أن مشكلة افريقيا الجنوبية الغربية ، ومشكلة المصير المحزن والمأساوى لشعب جنوب افريقيا ظلتا محل قلق خطير للمجتمع العالمي لفترة طويلة .

ورغم التعبير المستمر والمتكرر عن القلق الخطير والاستنكار من جانب المجتمع الدولي ، اضطر شعب ناميبيا الى أن يظل تحت نظام غير شرعي فرضته عليه حكومة بريتوريا العنصرية . وهنا أيضا ، مثل اسرائيل في الشرق الاوسط ، احتقر نظام الاقلية لجنوب افريقيا القرارات العديدة التي وافقت عليها هذه الهيئة الموقرة والتي تتفق بالكامل مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة . لقد تصرف نظام بريتوريا في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة وكل معايير القانون الدولي ومدونات السلوك الانسانية بالنسبة لكل من ناميبيا وغالبية شعب جنوب افريقيا .

وان وفدى ليقدم ، كما قدم في الماضي ، الدعم الكامل للشعب المضطهد لجنوب افريقيا نفسها الذى لا يزال تحت السياسة غير الانسانية للفصل العنصرى ، ولشعب ناميبيا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

ونحن نرى أن الجمعية العامة يجب أن تطلب من مجلس الأمن أن يتصرف دون تأخير لتنفيذ احكام ميثاق الأمم المتحدة ، بينما يمارس المجتمع العالمي ضغوطا سياسية واقتصادية أكبر علي نظام بريتوريا من أجل اجبارها على قبول حقائق العصر الحاضر والتصرف بحكمة قبل أن يفوت الأوان .

ومما يؤسفنا أن تقدما ضئيلا للغاية ، ان كان هناك تقدم يذكر ، يتحقق فيما يتعلق بالحالة في قبرص . وان التقدم البطيء للغاية الذى تحقق كذلك في الحوار بين الطرفين المعنيين يبدده باستمرار التوتر السائد هناك . ونعتقد ، كما اعتقدنا في الماضي ، أنه يجب أن تجرى مفاوضات باخلاص من أجل تحقيق حل عادل ودائم ، يمكن عن طريقه

Digitized by UNOG Library

استرداد حقوق الطائفتين في هذا البلد الذى عانى طويلا ، بطريقة تحفظ السلـــم في البلد ، وتضمن الاستقرار والتنمية الاقتصادية للشعب .

لقد كانت اعادة التوحيد السلمية لشعب كوريا المقسم ، ولاتزال ، محل اهتمام كبير لنا . ان عدم توفر الاتصالات الايجابية بين شعبي الشمال والجنوب لتحقيـــق الطموحات الوطنية لشعب كوريا يخلق مزيدا من الاضطراب والتوتر وعدم الاستقرار .

اننا نعتقد أن المجتمع الدولي يجب أن يقدم كل مايمكن من دعم وفرصـــة وتشجيع للشعب الكورى من أجل مساعدته على تحقيق أهدافه . وفي الوقت نفسه نـــرى أنه يجب أن يظل حرا من أى تدخل ونفوذ وضغط من الخارج حتى يتمكن من ايجـــاد حل سلمي خاص به .

أود أن انتهز هذه الفرصة لأعبر عن أسفنا العميق اذ نرى بلدين من أشقائنا ايران والعراق لايزالان يخوضان نزاعا مسلحا مريرا حقق حتى الآن الموت والدمـــار والضياع لمئات الآلاف . اننا نحتفظ بعلاقات من المودة والاخاء مع كل من البلديـــن وهذا ما يعمّق حزننا . ولايسعنا الا أن نعبر عن تأييدنا للنداءات المتعددة للهيئات الدولية من أجل تطبيق وقف اطلاق النار . كما لايسعنا الا أن نقدم تأييدنا لنـــداءات المجتمع الدولي الى هذين البلدين الشقيقين بوقف الحرب وايجاد حل لنزاعاتهمـــا بالوسائل السلمية . ونتعهد أيضا بتأييد جهود الوساطة التي يقوم بها الأمين العـام للأمم المتحدة وتلك الجهود التي تبذلها منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحيـاز، التي ترمي جميعا الى ايجاد تسوية مشرفة للنزاع .

اسمحوا لى أن أنتقل الى منطقتنا من العالم ، كما هو الحال في مناسبـــات سابقة . انني أود أن أعبر عن القلق الفورى والعميق لبلدنا للتوتر المستمر المتزايـــد الذى خلفه تنافس الدول الكبرى لتحقيق التفوق العسكرى في المحيط الهندى . ويـود وفدى أن يعيد تأكيد تأييده الكامل لاعلان المحيط الهندى منطقة سلام .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد انه مادامت القواعد العسكرية والمنشآت الاخرى قائمة في منطقتنا فان التوتر سوف يزداد حدة . واذا استمر هذا الاتجاه فان الخلافات يمكن ان تؤدى الى نزاعات تنطوى على مصالح لهذه المصادر العسكرية . وهذه سلسلة مألوفة تماما للاحداث وردود فعلها في كثير من مناطق العالم. ونحن من جانبنا ، سوف نفعل كل مافي وسعنا مع بقية دول المنطقة لمنع التعرض لمثل هذه الاخطار الكامنة .

ولست بحاجة الى ذكر حقيقة ان نتيجة حتمية اخرى تترتب على تنافس الدول الكبرى عسكريا ووجودها في منطقتنا تتمثل في عوامل الوقت والمال والموارد الاخرى التي لابد من استخدامها لتعزيز المستويات الامنية والدفاعية في البلدان المختلفة. وخلال هذه الحقبة التي يسودها الاضطراب الاقتصادى العالمي ، ليس بوسعنا تحمل نتائج سلوك هذا السبيل .

اننا نؤيد تماما جهود الامم المتحدة الرامية الى تنفيذ اعلان المحيط الهندى منطقة سلم. ونناشد المجتمع الدولي ان يجدد جهوده لتحقيق هذه الغاية .

ان مؤتمر كولومبو المقترح يعد خطوة نرى ضرورة اتخاذها دون اى تأخير. وسوف نظل على اقتناعنا الراسخ بأن هذا المؤتمر سوف يشكل حجرزاوية في المسار نحو تحقيق اهدافنا .

ان اهتمام المجتمع الدولي وقلقه لابد من تركيزهما على المسرح الاقتصادى الدولي . ورغم اننا بدأنا نتبين بصيصا من الأمل يلوح في الأفق ، فان عدم توفر الارادة لدى الدول المتقدمة النمو للشروع في اتخاذ خطوات عاجلة وفعالة ، قائمة على التكافل ،لعلاج الموقف الاقتصادى العالمي المتردى ، كان مصدر خيبة أمل شديدة لنا ان وفد بلادى يشعر بان القيود الحادة المفروضة على التجارة الدولية والتمويل والانظمة النقدية تعد مؤشرا ينذر بخطر احتمال اندلاع حرب تجارية . كما ان اخفاق الدورة السادسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، الذى عقد في بلغراد منذ شهور ، في الخروج بنتائج مشجعة كان مثارا للاحباط لدى البلدان النامية .

ومما لاشك فيه ان الازمة الاقتصادية الحالية تؤثر على جميع مجموعات البلدان غير ان البلدان النامية تعاني من اثر ذلك على نحو يزعزع اسس النمو الاقتصادى ويضعف

Digitized by UNOG Library

احتمالاته لسنوات قادمة . ويود وفدى ان يؤكد الحاجة الملحة لان تدرك البلدان المتقدمة النمو أو المصنعة عقم اتباع ذلك النظام الاقتصادى البالي ، الذى لن يؤدى الا الى المزيد من النكسات التي سوف تحل بالجميع دون استثناء بما في ذلك هذه البلدان انفسها .

وفيما يتعلق بالاضطراب الاقتصادى الراهن ، الذى حل بالعالم بأسره يرى وفد بلادى ، عموما ، أن العالم النامي يملك قدرا كبيرا من الموارد والقوى العاملة وان لديه مجالا مفتوحا للتقدم التكنولوجي والاستثمارات الجديدة .

كما يود وفد بلادى ان يسجل الوضع الحرج لأقل البلدان نموا التي تعاني أشد المعاناة في محاولاتها الجادة لارساء دعائم افضل بنية اساسية للنمو الاقتصادى . ومن الامور المثيرة للاسف بوجه خاص ، حقيقة ان اقل البلدان نموا تعاني من مشكلة اضافية حيث يتعين عليها ان تتصدى لمشكلة نقص القوى العاملة والموارد الطبيعية . والبلد الذى يمثله وفد بلادى هنا ينتمي الى هذه المجموعة من البلدان . ان تعقيباتي ليست قائمة على التخمين وانما على الموقف الحقيقي الذى نواجهه - ورغم الوضع الاقتصادى القاتم المحدق بنا ، فاننا لم ندخر وسعا في انتهاج سبيل التقدم وفقا لمبدأ الاعتماد على الذات . وهذه مهمة شاقة . ورغم ذلك حاولنا ان نستخدم مالدينا من موارد على افضل وجه .

ومن اكثر مشاكل البلدان النامية حدة خلال العقد الماضي ، لاسيما لأقل البلدان نموا ، مشكلة حالة موازين المدفوعات . فالتقلبات المفاجئة في اسعار السلع الرئيسية الأولية ، والغذاء والطاقة واستمرار ارتفاع اسعار السلع المصنعة ، وانخفاض احتياجات البلدان المتقدمة النمو مما تورده لها البلدان النامية والزيادة المطردة في معدلات اسعار الفائدة خلال الثلاث او الاربع سنوات الماضية ، والانخفاض الكبير في اسعار المواد الاولية الرئيسية خلال الفترة نفسها ، وبالاضافة الى كل هذا الزيادة الطفرة في ممارسة السياسة الحمائية ، استتبعتها جميعا سلسلة من ردود الافعال نجم عنها مايكاد يعتبر كارثة اقتصادية للعديد من بلدان العالم الثالث واقل البلدان نموا .

Digitized by UNOG Library

ان بصيص الأمل الوحيد الذى يلوح من بين هذه السحب الداكنة التي تكلمت عنها توا يتمثل في ان البلدان المصنعة والمتقدمة النمو في العالم قد بدأت في البحث ، ببعض الجدية ، فيما تقدمت به البلدان النامية من مقترحات الى مؤتمر الامم المتحدة السادس للتجارة والتنمية .

كما اننا نشعر ايضا ان ما تقدمت به اقل البلدان نموا من مقترحات في جميع المحافل الدولية بشأن جهودنا الانمائية كان له بعض الاثر على البلدان المتقدمة. ويحدونا امل صادق في ان توصيات مؤتمر باريس لعام ١٩٨١ سوف يتم بحثها بصورة اشمل . ويتعين على ان اذكر هنا ان اجتماع المائدة المستديرة الذى عقد في جنيف في آيار/مايو هذا العام ، كان مصدر تشجيع لبلادى ،الامر الذى سوف يساعدنا على استثمار المزيد من الطاقة لتنميتنا الاقتصادية.

واختتم بياني بالتأكيد من جديد على التزامنا بالمبادئ النبيلة الواردة في الميثاق . كما انني اؤكد ايضا على ايماننا بهذه المنظمة وثقتنا فيها . هذه المنظمة التي تمثل اكثر الاجهزة فائدة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ،من اجل تحقيق اغلى طموحات الانسانية في التعايش السلمي والعدالة والتقدم والرخاء .

واخيرا ، انتهز هذه الفرصة كي اناشد المجتمع العالمي الا يدعم اية نزعة لتجاهل او تخطي الامم المتحدة في حالات معينة من الخلافات او النزاعات لاننا نؤمن - وانا واثق من ان بقية الأعضاء يتفقون معي في ذلك - بأن الامم المتحدة سوف تظل امضى سلاح في حوزتنا ، لاستخدامه في مصلحة السلم والامن الدوليين . ونحن من جانبنا ، نؤيد بلا تحفظ جهود الامين العام الجسورة الرامية الى دعم السلم الدولي ، ونتعهد بتقديم اقصى ما نستطيع من تعاون صادق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن اعطي الكلمة للممثلين الذين طلبوا أن يتكلموا ، ممارسة لحق الرد ،أود أن اذكر الأعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ ، تحدد الكلمات التي تلقيها الوفود ممارسة لحق الرد بعشر دقائق ويلقيها الممثلون من مقاعدهم .

Digitized by UNOG Library

السيد مايرهوف (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الكم الكلي للبيانات غير الصحيحة والمضللة التي القيت في هذه الجمعية وفود افغانستان وايران وسوريا وليبيا وفيما يتعلق بأعمال الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وجنوب آسيا وأماكن اخرى ،يتطلب بعض الرد . ان الاتهامات المضحكة التي وجهت ضدنا يكذبها جوهرها ذاته والاهداف المحددة لمؤلفيها . انها تشويه مألوف للحقائق ، لا فائدة منه ، وهي لاتتطلب ابداء اى دفع ضدها . ومع ذلك فان بعض التوكيدات الصارخة يجب الا تمر دون ان نتحداها ،وسوف نتحداها .

Digitized by UNOG Library

وفقا لما ذكره ممثل ايران فان اتفاقي كامب ديفيد كانا بطريقة ما سببا في نزيف الدم الذى يجرى في لبنان الان . ان هذا التشويه للمبادرة الوحيدة ، والبناءة جزئيا على الأقل لايجاد تسوية سلمية شاملة في الشرق الأوسط ، وصل الى حد الافتراء الفاحش . ان وفد ايران يتهم في بيانه الولايات المتحدة بامداد العراق بالسلاح . وهذا البيان أيضا مجاف للحقيقة . وكلا الادعائين يسيء الى الجهود الجادة المستمرة للولايات المتحدة وبعض الحكومات في الشرق الأوسط لايجاد حلول سلمية متوازنة لمشاكل هذه المنطقة . ان الحياد التام للولايات المتحدة في الحرب المحزنة بين العراق وايران حقيقة موثقة .

لقد اختارت حكومتا ليبيا وافغانستان استخدام هذا المنبر لترديد الاتهامات العارية ضد بلدى . ان حكومة ليبيا لديها أسباب خاصة بلا شك ، تدفعها الى توجيه هذه الاتهامات العنيفة ، في الوقت الذى تستغل فيه مشاكل وسوء حظ البلدان الأخرى من غرب البحر المتوسط الى غرب المحيط الهادى ، وتستخدم القتل اسلوبا لسياستها الوطنية . وفيما يتعلق ببيان أفغانستان ، فان رد فعل حكومة بلادى لا يمكن الا أن يكون الأسف والغضب العميقين بشأن آخر مثال للحكومة الزائفة التي تحاول أن تبرر الذبح الوحشي لشعبها على يد قوات الاتحاد السوفياتي ، والذى تقوم به قواتها نيابة عنها وتدافع عنه ، فأى تصديق يمكن أن يعطى لنظام يفتقد تماما الى تأييد شعبه حتى انه يضطر الى ارسال عصابات الضغط الى المدارس الثانوية من أجل دعم جيشه ؟

لقد استمعنا بأسف الى المتحدث الرسمي السورى ينتقد دور القوات البحرية للولايات المتحدة المشاركة في القوات المتعددة الجنسيات في لبنان . ان مشاة البحرية الامريكية موجودون هناك لأسباب تعرفها الحكومة السورية تمام المعرفة . لقد ذهبوا الى هناك بناء على دعوة - وأكرر - بناء على دعوة من الحكومة اللبنانية ، أولا لوضع حد للقتال المستمر منذ عام في هذا البلد ، ثم لمنع احداث العنف المحزنة في منطقة بيروت ، وستحافظ الولايات المتحدة على جهودها لوضع حد للقتال في لبنان أيا كانت العقبات ، وايا كان

Digitized by UNOG Library

مصدرها ، وهي تتطلع الى حوار مع الحكومة السورية في محاولة مستمرة لايجاد أسس مشتركة لاجراء مشترك للوصول الى هذه الغاية . وان الحكومة التي أمثلها لا تزال مخلصة في متابعة جهود السلام في الشرق الأوسط .

السيد روميرو سانش (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بالاشارة الى تعليق ممثل انغولا في المناقشة العامة ، يود وفد بلادى أن يقرر أن الممثلين الشرعيين للشعوب هم الذين يجرى انتخابهم في اقتراع عام .

واذا لم يؤمن ممثل انغولا بأن الانتخابات الحرة التي تشارك فيها جميع الأطراف السياسية ليست سوى الطريقة المثلى للتعبير عن سيادة الشعب ، فذلك لأن حكومته تفكر تفكيرا آخر يتعارض مع مفهوم التمثيل الديمقراطي التعددى .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٥

Digitized by UNOG Library